

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE 08 MAI 1945-GUELMA

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

Faculté : des lettres et des langues

كلية الآداب واللغات

Département de langue et littérature arabe

قسم اللغة والأدب العربي



N° :

الرقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

(تخصص لسانيات تطبيقية وتعليمية اللغة العربية)

القراءة والتعبير ودورهما في إكساب السلامة اللغوية

- السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا -

دراسة وصفية تحليلية

مقدمة من طرف :

الطالب : عبد العزيز بودودة

تاريخ المناقشة : 21 جوان 2016

جامعة 8 ماي 45 - قالمة

أستاذ محاضر "أ"

رئيسا

العياشي عميار

جامعة 8 ماي 45 - قالمة

أستاذ مساعد "أ"

مشرفا ومقررا

صالح طواهري

جامعة 8 ماي 45 - قالمة

أستاذ مساعد "أ"

ممتحنا

صويلح قاشي

السنة الجامعية: 2015-2016

شكر وتقدير

قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم

«رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا

تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ»

آية 19/ سورة النمل

بداية أشكر الله شكرا جزيلا، وأحمده حمدا كثيرا، وأعترف بفضلته اعترافا صريحا

على أن أعانني على إنهاء هذا العمل، فتقبل - اللهم - منا وثبت خطانا وزدنا علما.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والتقدير إلى من قبل الإشراف على مذكرتي ومن

ساعدني، ووجهني الوجهة السديدة، والذي كان نعم السيد المشرف على المذكرة،

الأستاذ الفاضل " صالح طواهي " .

كما أتقدم بأسمى عبارات ومعاني التقدير والاحترام والاعتراف بالجميل إلى:

الأستاذ الفاضل: " عياشي عميار " والأستاذ الكريم: " الطاهر بلعر " .

أتقدم بالشكر الخالص إلى كل أساتذتي الكرام الذين أشرفوا على فترة تكويني بقسم

اللغة العربية وآدابها.

أشكر كذلك كل من ساهم وساعد ولو بالقليل على إنجاز هذا العمل الذي أبتغي به

مرضاة الله تعالى. وأسأل الله التوفيق.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله والحمد لله، إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً. ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحي ويميت، وهو على كل شيء قدير. ونشهد أنّ سيّدنا ونبيّنا محمداً عبد الله ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركون، صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، صلاة وسلاماً دائماً دائمين إلى يوم الدين.

أما بعد:

تعدّ اللغة العربية في المنظومة التربوية وسيلة التعليم والتعلّم والتواصل والتبليغ؛ لذلك فقد حظيت بالناية والاهتمام في البرامج التعليمية، حيث جعلتها أداة للمتعلّمين لتصبح أساس تفكيرهم، ووسيلة تعبيرهم.

وعملية الاتصال بطبيعتها مظهراً من مظاهر السلوك الإنساني، فإنّها لا تعدو أن تكون استماعاً، أو تعبيراً (تحدثاً)، أو قراءة، أو كتابة. وتلك هي مهام ووظيفة اللغة، وعلى المدرسة أن تتعهد المتعلّمين فيها في جميع مستويات التعلّم ومراحل.

إنّ اللغة العربية ليست مادة تعليمية تؤدى في حجرة الصف الدراسي فحسب، ولكنها - بالإضافة إلى ذلك - أداة ووسيلة لدراسة المواد الأخرى التي تدرّس في مختلف المستويات والمراحل التعليمية، وأنّ الهدف من تعلّمها لم يعد يقتصر على التعلّم بغرض

مقدمة

معرفتها، بل هو جعل المتعلم يتحكم في لغة معاصرة تتماشى والتطور المعرفي والتكنولوجي الحاصل في شتى ميادين ومناحي الحياة، وتستجيب لحاجاته وانشغالاته وطموحاته، ولا يكون ذلك إلا من خلال تدريبه عليها، وبالتالي تمكينه من ممارسة تلك المهارات وخاصة مهارتي القراءة والتعبير؛ لاعتبارهما السبيل الأنسب إلى اكتساب الملكة اللغوية، والمجال الخصب لتوظيفهما في إطار عملية التواصل.

ونظرًا لأهمية موضوع عملية تدريس مهارتي القراءة والتعبير داخل النسق التربوي العام، وعلى اعتبار أنهما المحدد الرئيس لمسار المتعلم الدراسي ومستقبله، رأيت أنه موضوع جدير بأن يكون محلّ بحث ودراسة انطلاقًا من طرح التساؤلات الآتية:

- ما مدى مساهمة القراءة والتعبير في إكساب السلامة اللغوية لمتعلم السنة الخامسة ابتدائي؟ وما الوسائل والآليات التي ينبغي أن يتوفر عليها المتعلم لكي يستخدمها بطريقة فعّالة في اكتساب مهارتي القراءة والتعبير؟. وما الموارد والمكتسبات والتقنيات البيداغوجية والتربوية التي يتطلّب توفيرها قبل مباشرة المتعلم لتعلم القراءة والتعبير؟ وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي المناسب لطبيعة بحثي، كون المنهج لا يقتصر على وصف الظاهرة محلّ الدراسة، بل يتعداه إلى التحليل، والتفسير، والتنبؤ، لتكوين نظرة استشرافية لمستقبل تعلم اللغة العربية في ظلّ إصلاحات المنظومة التربوية.

أمّا منهجية البحث فقد تناولته وفق المنهجية التالية:

مقدمة

- مقدمة متنوعة بفصل نظري وفصل تطبيقي ثم خاتمة.
- الفصل النظري بعنوان: القراءة والتعبير، وقد اشتمل على مبحثين:
 - المبحث الأول خصّصته للقراءة، حيث تطرقت فيه إلى مفهوما، وأهميتها، وأهداف تدريسها، وأنواعها وطرائق تدريسها.
 - المبحث الثاني خصّصته للتعبير، وتناولت فيه كذلك مفهومه، وأهميته، وأهداف تدريسه، وأنواعه، وطرائق تدريسه.
- الفصل التطبيقي تحت عنوان: واقع تدريس القراءة والتعبير في المدارس الابتدائية وقد اشتمل على مبحثين كذلك:
 - المبحث الأول بعنوان: أدوات الدراسة التطبيقية وتحليل الاستبانة ، تناولت فيه المنهج المستخدم في الدراسة ، وأدوات جمع البيانات ، وكذلك توزع أفراد العينة محلّ الدراسة المعيّنين بملء الاستبانة ، ثمّ تحليل معطيات الاستبانة لاستنتاج أهم الملاحظات والنتائج، ثمّ إصدار المقترحات.
 - المبحث الثاني بعنوان: وصف وتحليل عملية التدريس، دعمت به المبحث الأول، حيث قمت بعملية وصف المحتوى، وأنماط النصوص، والتوزيع الزمني، ثمّ الكفاءات، وفي الأخير علّقت على نماذج مذكرات في تدريس القراءة والتعبير للسنة الخامسة ابتدائي بنوعيه الشفوي والكتابي.

مقدمة

- والخاتمة: احتوت على أهم النتائج التي استقيتها من خلال الجوانب النظرية والمعاينة الميدانية، بالإضافة إلى جملة من الاقتراحات والتوصيات.

ولا أنكر أنني واجهت عدة صعاب أذكر منها على سبيل المثال:

- صعوبة الإحاطة بكلّ جزئيات الموضوع، خاصة وأنّ المادة متناولة في المراجع بطريقة متداخلة ومتشابهة مما يجعلني أقف موقف المتردد أحيانا لصعوبة الاختيار.

ومهما يكن فقد استطعت بعون الله سبحانه وتعالى وفضله تجاوز هذه الصعوبات،

وذلك لإثبات حقائق ونتائج وتقديم بعض الحلول من شأنها أن تساهم في تطوير نوعية

الفعل التعليمي والتربوية، ولعلّ الفضل الكبير يرجع إلى الأستاذ الفاضل المشرف على

المذكّرة "صالح طواهرى"، الذي وجدت فيه قدوة ومثالا في الأخلاق، والحيوية، والعمل

المتواصل، لقد أسدى لي الكثير من المساعدات والنصائح في كلّ ما أنجزته، أسأل الله عزّ

وجلّ أن يجزيه كلّ الخير والتوفيق.

كما لا يفوتني في هذا المقام أن أتقدّم بوافر الشكر وخالص العرفان للأستاذ الفاضل

الدكتور "العياشي عميار"، والأستاذ الكريم الدكتور "الطاهر بلعز" على ما قدّمه لي من

دعم وتشجيع، سائلا الله أن يجزيهما كلّ الخير.

وهنا أتوقف لأسأل الله العليّ القدير أن يوفّقني لأنجز هذا البحث ليكون ذا فائدة

ومنفعة يلبي حاجة القارئ في هذا المجال، فإن أصبت فمن الله وحده، وإن قصرت فأتمنى

أن أكون على الأقلّ أثرت فضول الدارسين لولوج هذا الموضوع. والله وليّ التوفيق.

الفصل

النظري

المبحث الأول: القراءة

- توطئة

أولاً - مفهوم القراءة.

ثانياً - أهمية القراءة.

ثالثاً - أهداف تدريس القراءة.

رابعاً - أنواع القراءة.

خامساً - طرائق تدريس القراءة.

المبحث الأول: القراءة

توطئة

القراءة غذاء العقل. فكما يحتاج الجسم إلى الطعام والماء ليستمر في الحياة يحتاج العقل إلى القراءة ليستمر في النمو والتطور والرفق. لذلك فهي ضرورة أساسية لحياة البشر وهي الوسيلة الأولى والمفضلة التي تمكن الإنسان من اكتساب المعارف والأفكار والعلوم. وهي السلاح الأقوى الذي يجب أن يمتلكه كل فرد على الإطلاق.

والقراءة هي نافذة الفرد على المحيط والمجتمع، فعن طريقها يتزوّد بالخبرات وينمي مداركه ولغته، وينتهي لخدمة مجتمعه. فهي - بلا شك - العملية الأساسية في فهم التراث الوطني والعالمي، والوسيلة الفاعلة للاتصال بباقي العلوم، فالقراءة إذن هي أساس كل بحث وقاعدة كل علم.

فمن هذا المنطلق رأيت أنه من الواجب عليّ أن أبحث وأتعمق في تحديد مفهوم القراءة، وأهميتها، وأهدافها، وأنواعها، وطرائق تدريسها. وذلك من خلال ما قدّمه الباحثون والمختصّون في هذا المجال.

أولاً - مفهوم القراءة

1- القراءة لغة

جاء في مختار الصحاح في مادة (ق ر أ) ما يلي:

"قرأ) الكتاب (قراءة) و (قرأنا) بالضم، و (قرأ) الشيء (قرأنا) بالضم أيضا جمعه وضمه، ومنه سمى القرآن لأنه يجمع السور ويضمها . وقوله تعالى "إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ" [القيامة : 17] أي قراءته (1)

وجاء في القاموس المحيط في مادة "قرأ" :

"قرأ قراءة وقرأ أنا، فهو قارئ من قرأ ، وقرأ وقارئان : تلاه كأقرأ وأقرأته وصحيفة مقروءة ومقرية، وقارئ . مقاراة وقراء : دراسة . وتقرأ : تفقه - وقرأ عليه السلام: أبلغه، لأقرأه. أو لا يقال أقرأه إلا إذا كان السلام مكتوبا" (2)

أما في المعجم الوسيط في مادة "ق ر أ" فقد ورد ما يلي:

"قرأ الكتاب قراءة وقرأنا: تتبع كلماته نظرا ونطق بها.

وقرأ كلماته ولم ينطق بها. وسميت حديثا بالقراءة الصامتة" (3)

وجاء في لسان العرب في مادة "ق ر أ" :

1- محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح. دار الهدى عين مليلة الجزائر، ط4، 1990، ص 336.

2- الفيروز أبادي : القاموس المحيط، ج1، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت (د ط)، 1999، ص 62

3- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، ط 2، 1997، ص 722.

"قرأت الشيء قرآنا: جمعته وضممت بعضه إلى بعض.
 وقرأتُ الكتاب قراءة وقرآنا. ومنه سمي القرآن.
 وكلّ شيء جمعته فقد قرأته. وسمي القرآن لأنه جمع القصص والأمر والنهي
 والوعد والوعيد والآيات والسور بعضها إلى بعض.
 ومعنى القرآن معنى الجمع. وسمي قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها، وقوله تعال
 (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ) أي جمعه وقرأته، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه. أي قراءته" (1)
 وجاء في المنجد في اللغة والأعلام:
 "قرأ قرأً وقراءة وقرآنا واقتراً الكتاب: نطق بالمكتوب فيه، أو ألقى النظر عليه وطالعه.
 - وقرأ قراءة عليه السلام: أبلغه إياه.
 القراءة (مص) ج قراءات: كيفية القراءة (2)

2- القراءة اصطلاحاً

تعدّ القراءة واحدة من المهارات اللغوية ، قد تشجّت تعريفاتها من الناحية
 الاصطلاحية، وتعدّدت مفاهيمها بتعدد الباحثين والمختصين من حيث طبيعة تخصصاتهم
 ومناهج دراستهم وتباين اتجاهاتهم، لذلك كانت لها تعريفات كثيرة لعلّ أفضلها ما يأتي:

1- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 2، 1994، ص 128

2- المنجد في اللغة والأعلام: دار المشرق بيروت لبنان، ط 2007، ص 43.

_____ "عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ما تدلّ عليه من معان وأفكار عن طريق

النطق" (1)

_____ "القراءة تعرّف على الرموز الكتابية وفهم وتفسير و نقل وتوظيف لما تدلّ

عليه هذه الرموز" (2).

_____ "فعملية القراءة عملية عقلية مركّبة ، وذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير

بدرجاته المختلفة، بحيث أنّ كلّ درجة تفكير تعتمد على ما تحتها ولا تتمّ بدونها. فإنّ

عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الأستاذ في التعليم ، فهي تستلزم الفهم

والربط والاستنتاج" (3).

_____ ويعرفها ديشان (DECHAN) بقوله: "القراءة من أدوات اكتساب المعرفة

والثقافة والاتصال بما أنتجه وينتجه العمل البشري ، وهي من وسائل الرقيّ والنمو

الاجتماعي والعلمي" (4).

فحسب "ديشان" إنّ القراءة هي وسيلة يستفيد منها الإنسان من آراء غيره وخبرتهم

وأفكارهم. وبالتالي فهي مقياس لقياس درجة الرقيّ وتطوّر المجتمعات.

1- زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، ط2005، ص104.

2- عبد الله علي مصطفى : مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط 2007، ص97.

3- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 2، 2007، ص64.

4- محمد مكسي: ديداكتيك القراءة المنهجية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، المغرب، ط2، 2000، ص201.

أمّا مصطفى ناصف فيعرّفها على أنّها " فنّ مجابهة المصاعب الأسلوبية التي تخلقها الكلمات الفنية، إيجادا لحلول لا نهاية لها، طالما كان وجداننا مشحونا ثقافيا مستعدا لتكلم

المجابهة النقدية" (1)

نلاحظ من خلال تعريف مصطفى ناصف أنّ القراءة تعتمد على قدرة القارئ على ممارسة عمليات التذكّر ، والاسترجاع ، والإدراك ، إضافة إلى الخبوات المكتسبة سابقا ، للتفاعل مع ما هو مكتوب ، بدءا بالفهم وحلّ المشكلات ، وصولا إلى النقد وتوظيفها في مختلف المواقف والظروف.

يتبيّن مما سبق أنّ هذه التعريفات وإن اختلفت شكلا ، فإنّها تتفق مضمونا على أنّ مفهوم القراءة كان محصورا في انتقال الذهن من الحروف والأشكال التي تقع تحت النظر إلى الأصوات والألفاظ التي تدلّ عليها، إلّا أنّ بعد تقدم الأبحاث العلمية وتطورها، أثبتت أنّ عملية القراءة ليست عملية بسيطة كما كان يظن، إنّما هي عملية معقّدة تستلزم جماع شخصية الإنسان، فهي تشمل بالإضافة إلى معرفة الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة ، على الفهم والربط والاستنتاج . كما تشمل في الوقت نفسه عنصرَي التفاعل مع المقروء ونقده(2). " ولذلك فنحن نتفق تماما مع الرأي القائل بأنّ القراءة ليست عملية ميكانيكية تقوم

1- مصطفى ناصف: اللغة والتفسير والتواصل، سلسلة عالم المعرفة الكويتية العدد 193، يناير 1995، ص41.
2- أنظر:الربيع بوفلمة : تدريس القراءة في الطور الثاني من التعليم الابتدائي، دار الطليعة قسنطينة، الجزائر، 2003، ص05.

على مجرد التعرّف على الحروف والنطق بها ، بل إنّها عملية فكرية وعقلية توجّه إلى الفهم⁽¹⁾.

ثانياً- أهمية القراءة

تكتسب القراءة أهميتها من أنّها الوسيلة الأساسية التي تمكّن الإنسان من التواصل مع غيره ممن هم غائبون عنه، أو انقطعوا عن هذه الحياة ولم يبق منه م إلا آثارهم. ولا يمكنه أن يطلع على أفكارهم أو أقوالهم أو آثارهم أو أعمالهم إلاّ بها.

1- أهمية القراءة بالنسبة للفرد

- يذكر الدكتور زكريا إسماعيل : "... أنّ القراءة للفرد بمثابة مفتاح المعرفة وجواز السفر للتنقل عبر القارات ، وتجعل من القارئ صديقاً لجميع العلماء دون اللقاء بهم ، فيعرفهم ويتعرّف عليهم من خلال أفكارهم وكتاباتهم . و تبدأ الفائدة منذ الصغر ، و تستمر مع المرء حتّى النهاية. لذلك يجدر بنا أن نبدأ بالفائدة من القراءة البسيطة إلى المعقّدة ، ومن مجرد التعرّف على الكلمات إلى مرحلة اكتساب الخ بوات وصلل المواهب وتنمية الميول"⁽²⁾. فلأهمية القراءة إذن أنّها :

1- زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية. مصر 1999. ص108.

2- أنظر زكريا إسماعيل : م.س. ص 108.

- 1- تساعد التلميذ على النجاح في مواد الدراسة. فبدون القراءة لا يتمّ فهم المواد العلمية المختلفة، وبالتالي لا يجتاز التلميذ مرحلة التعليمية إلى أخرى أكثر تقدّمًا ما لم يحرز نجاح فيها.
- 2- القراءة غذاء عقليّ ونفسيّ ، فهـي التي تسـاعد على تنمية الفكر ، وتكويني الاتجاهات،
والميول نحو الأشياء والموضوعات، كما تساعد على بناء الشخصية وظهرها بين أفراد المجتمع بمظهر مميّز فكريًا وثقافيًا.
- 3- القراءة وسيلة الفرد لاكتساب المعلومات، والمهارات، والخبرات المختلفة.
- 4- ينتقل الفرد من مكان إلى مكان، ومن عصر إلى آخر، وذلك عن طريق القراءة .
بمعنى أنّه يحطّم قيود الزمان والمكان ولا يكون محدود الفكر وحبس البيئة الجغرافية التي يعيش فيها.
- 5- يضطلع الفرد من خلال القراءة على تراث الأمة بل التراث البشري ، حيث يساعده ذلك على النموّ والإبداع.
- 6- تساعد القراءة الفرد على الرقيّ في السُّلم الاجتماعي ؛ لأنّ الوعي بمشاكل المجتمع والعالم يتمّ عن طريق القراءة . و يفضلّ المجتمع الفرد الواسع الاطلاع على ضيق الأفق لاستلام أسمى المراتب وأعلاها.

- 7- تعمل القراءة على الترويح عن النفس وإضاعة الوقت في المفيد المسلي⁽¹⁾.
- 8- "تساعد القراءة على تهذيب مقاييس الذوق الجماليّ للأطفال، فمن أعظم قيمّ القراءة للكتب الصالحة أنّها تساعد الأطفال على صدق الاستجابة لقصة تمتاز بجمال السرد، أو لشخصية تمتاز بأمانة التصوير، ممّا يعطي القارئ فرصاً كثيرة للاختيار والمقارنة، إذا اعتبرنا أنّ ميولنا ومقاييسنا الذاتية من التقدير، وأذواقنا وتهيئة تجاربنا"⁽²⁾.
- 9- "إنّ أداة النجاح الأولى في المواد الدراسية؛ كونها وسيلة تعليم وتعلّم، فبعد أن كانت الفكرة الهائدة أنّ القراءة غاية أصبحت القراءة وسيلة. و يمكن تلخيص هذه الفكرة في العبوة التالية:

كان الطفل يتعلّم ليقراً ثم صار يقرأ ليتعلّم⁽³⁾.

2- أهمية القراءة بالنسبة للمجتمع

تُبنى المجتمعات بأيدي أبنائها وترتقي برقيهم وتقدّمهم. صحيح أنّ الفرد يستطيع أن يساهم في بناء المجتمع وتقدّمه، ولكنه يساهم بشكل أكبر كمّاً وكيفاً إذا استطاع أن يتصل بالغير وبحضارة وثقافة الغير. وإذا تمكّن من الاطلاع على ما توصلت إليه الأمم الأخرى

1- زكريا إسماعيل: م.س. ص 109.

2- مراد علي الهريدي سعد: الضعف في القراءة و أساليب التعلم، دار الوفاء لنديا الطباعة و النشر، جامعة الإسكندرية، ط 1، 2006، ص 84.

3- محمد أحمد السيد: الموجز في تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، 1980، ص 60.

عن طريق قنوات الاتصال والإرسال الأساسية ، ونعني بها وسائل المعرفة ومنها القراءة، لذلك يمكننا أن نبيّن أهميتها بالنسبة للمجتمع كما يأتي:

1- " ترفع من المستوى الثقافي للأفراد الذين يشكلون المجتمع الواحد، وهي الوسيلة التي تربط أفكار الناس بعضهم ببعض.

2- تعمل القراءة على تنظيم أفكار المجتمع ، كما تعمل على تقارب هذه الأفكار ؛ بحيث نجد المجتمع الواحد — حتى لو اختلفت الآراء والاتجاهات — يعيش أفراده مع بعضهم البعض في انسجام و ت آلف. وتختلف المجتمعات عن بعضها بقدر اختلافها في القراءات التي تتناولها، فالمجتمع الذي يقرأ في الشريعة والفقہ ويكثر من ذلك تجد أفراده يتآفون وينسجمون بقدر تعمقهم في هذا النوع من القراءات ، كذلك المجتمعات الغربية والشرقية، وكلُّ منها يميّز عن الآخر بدرجة ثقافته وقراءته.

3- القراءة وسيلة هامة من وسائل اتصال المجتمعات بعضها مع بعض، يقرأ التلاميذ في الجزائر مثلا موضوعا عن سوريا أو أمريكا أو أستراليا، فالإجماع القرائي حول مادة ما تربط أفراد المجتمع حول المقروء ، ويتعرفون بواسطته على طبيعة البلاد الأخرى، وعادات شعوبها، وديانها، ونظمها الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية... الخ⁽¹⁾.

ثالثا- أهداف تدريس القراءة

1- ينظر زكريا إسماعيل: م س، ص 109.

لعلّ من أهمّ أهداف تدريس القراءة في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي

ما يأتي :

" تكوين العادات الأساسية في القراءة مثل :

1- اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات ، كالتعرف على كلمة من شكلها ،
والتعرف على الكلمة من تحليل بنيتها وفهم مدلولها .

2- فهم الكلمة والجمله والنصوص البسيطة .

3- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتدّ إلى عدّة فقرات .

4- تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والاطلاع، والبحث على المواد القرائية الجديدة .

5- سلامة النطق في القراءة الجهرية، ومعرفة الحروف وأصواتها ، ونطقها ، وصحة القراءة .

6- التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة⁽¹⁾ .

أمّا في بقية صفوف المرحلة الابتدائية. وفي المرحلتين المتوسطة والثانوية . فإنّ

الأهداف تمتدّ لتشمل ما يأتي:

1- علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع.الرياض، (د ط)،1991، ص 148.

1- توسيع خبرات التلميذ عن طريق القراءة الواسعة في المجالات المتعددة التي يهتم بها تلاميذ هذه المرحلة بما يتفق مع طبيعة نموّه م، وما يدركونه من مشكلات اجتماعية يواجهونها، وما يفهمونه من حلول إسلامية لهذه المشكلات.

2- الاستمرار في تنمية القدرات و المهارات مثل السرعة في النظر والاستبصار في القراءتين الصامتة والجهرية بالإضافة إلى النطق في القراءة الجهرية .

3- تدريب التلاميذ على استخدام المراجع والبحث عن مواد القراءة المناسبة ، وتدريبهم على عادة ارتياد المكتبات، و احترام الكتب، واحترام وجهات نظر الآخرين إذا كانت لا تتعارض مع منهج الله للكون والإنسان والحياة.

4- تكوين عادات القراءة للاستمتاع، أو للدراسة والبحث، أو لحلّ المشكلات. وفي هذا يمكن تدريب التلاميذ على الأسلوب العلمي لحلّ المشكلات مثل:

(أ) التعرف على المشكلة وتحديدّها.

(ب) فرض الفروض.

(ج) اختبار صحة الفروض.

(د) الوصول إلى النتائج.

(هـ) تعميم النتائج.

5- تدريب التلاميذ على مهارة الكشف في بعض المعاجم اللغوية التي تفي بحاجتهم وتمدّهم بالثروة اللغوية اللازمة لهم⁽¹⁾.

6- "إكساب المتعلّم ذخيرة مناسبة من الألفاظ والتراكيب التي يرقى بها تعبيره ويصحّ أسلوبه الشفهي والكتابي.

7- إكساب المتعلّم القدرة على تلخيص المقروء، وتقديم مضمونه بشكل موجز، ولغة سليمة.

8- إكساب المتعلّم القدرة على تذوق الجمال وتلمّس مواطنه فيما يقرأ، والميل إلى القراءة حتّى تصبح هواية من هواياته، يعتمد عليها في تحصيل الثقافة.²

رابعاً- أنواع القراءة

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى قراءة صامتة ، وقراءة جهرية ، وذلك اعتماداً على ما يقوم به القارئ من نشاط يتضمّن حركة العين ، واللّسان، والجسم، وما يقوم به من عمليات معقّدة خلال القراءة الواعية . كما تنقسم من حيث الغرض إلى قراءة للدرس ، والبحث، وقراءة الاستمتاع، وقراءة لحلّ المشكلات ، وسوف نعرض لكلّ نوع من ه اذين النوعين بشيء من التوسع.

1- م ن . ص 149.

2 - فاضل ناھي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط

2)، 2015، ص 142

1- أنواع القراءة من حيث الأداء:

1 ± القراءة الصامتة:

"هي عملية يتمّ فيها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ، دون صوت أو همهمة، أو تحريك شفاه، وتقوم القراءة الصامتة على عنصرين هما: النظر بالعين إلى المقروء، والنشاط الذهني الذي يست بثوره المنظور إليه من تلك الرموز"⁽¹⁾.

وعلى هذا النحو يقرأ التلميذ الموضوع في صمت، ثمّ يعاود التفكير فيه ليتبين مدى ما فهمه منه⁽²⁾.

إذن فالقراءة الصامتة هي قراءة الإنسان لنفسه بنفسه. وهي أيسر من القراءة الجهرية؛ لأنها محرّرة من النطق وأثقاله، ومن مراعاة الشكل والإعراب وإخراج الحروف من مخارجها و تمثيل المعني⁽³⁾.

(أ) - مواقف استخدام القراءة الصامتة:

لقد حاول كثير من رجال التربية وضع قوائم للمواقف التي تستخدم فيها القراءة الصامتة في مناشط الحياة، ولكن ضبط هذه المواقف أمر معقّد؛ لأنه يحتاج إلى تحديد

1- سحر سليمان الخليفي: أساليب تعليم القراءة والكتابة . دار البداية ناشرون وموزعون.عمان. الاردن . (ط 1). ص 30.

2- علي أحمد مدكور: م س. ص 140.

3- الحمزة بشير: المرشد الصعيّن للسادة المعلمين على تعليم اللغة قراءة و تعبيراً. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع . عين مليلة . الجزائر 2006 ص 168.

الأهداف والأوضاع التي تتحكّم في هذا النوع من القراءة ، ومن بين هذه المواقف نذكر منها:

1- تستعمل القراءة الصامتة في مختلف حركة الحياة أكثر من القراءة الجهرية ، وقد وُجد من خلال التجارب أنّ نسبة المواقف التي تُستخدم فيها القراءة الصامتة 90% من مواقف القراءة.

2- تستخدم القراءة الصامتة في جمع المعلومات ، والبحوث، وفي الأعمال الوظيفية؛ لأنها أسرع من القراءة الجهرية بنسبة 66%، ممّا يساعد القارئ على تصفّح عدّة صفحات في وقت قصير.

3- يستخدم هذا النوع من القراءة في أوّل الدرس لأجل الفهم والتحصيل، ويشترط أن يكون النصّ جديداً بدءاً بالسنة الرابعة.

4- تستخدم القراءة الصامتة في مناسبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية لقراءة الإعلانات، والّآفات، والمجلات، والصحف، وقراءة الأسماء، والروايات، وغيرها⁽¹⁾.

(ب) - فوائد القراءة الصامتة:

لهذا النوع من القراءة فوائد عديدة نذكر منها أنّها:

1- م.ن. ص 176.

- 1- تساعد على سرعة استيعاب الموضوعات بمجرد النظر إلى الكلمات والجمل وفهم مدلولاتها ومعانيها.
- 2- تستعمل في الحياة أكثر من القراءة الجهرية .
- 3- القراءة الصامتة لا تدعو إلى الملل الذي يصاحب القراءة الجهرية عادة ، بل إنها تجذب المتعة والسرور.
- 4- تساعد على سرعة إدراك المعنى ودقة الفهم .
- 5- تعود القارئ على تركيز الانتباه، كما أنها تنمي دقة الملاحظة لديه .
- 6- تنمي في الطالب الميل إلى القراءة وتشعره بالرغبة إليها⁽¹⁾.

(ج) - مزايا القراءة الصامتة

لقد أولت التربية الحديثة عناية خاصة لهذا النوع من القراءة ، لما لها من مزايا كثيرة ومتعددة نذكر منها:

• من حيث سرعة الأداء:

"أثبت « huey » أن الذي يقرأ قراءة صامتة يكون أكثر سرعة من الذي يقرأ

قراءة جهرية. فقد طبق اختباراً على خريجي جامعات، حيث تراوحت سرعة القراءة

الصامتة 5.36 كلمة/ ثانية في الظروف العادية. وعند القراءة بأقصى سرعة بلغت النتائج

1- زكريا إسماعيل : م.س. ص 111.

8.21 كلمة / ثانية، حيث قابلت النتيجة الأولى في القراءة الجهرية 3.55 كلمة / ثانية، وفي الثانية 4.58 كلمة / ثانية. و يعلل **buswell** سبب البطء في القراءة الجهرية ، بأنّ تحكم الحبال الصوتية في النطق يجعل القارئ غير قادر على السير بسرعة أكثر ممّا تسمح له تلك الحبال. وهناك سبب آخر وهو أنّ سرعة العين في حركته على السطر أكثر من سرعة الصوت أو النطق ، ففي القراءة الجهرية تقلّ سرعة انتقال العين على السطر وبالتالي تقلّ السرعة.

• من حيث الفهم:

أثبتت التجارب التي أجريت على طلبة يقرؤون موضوعا قراءة صامتة أنّ فهمهم ، واستيعابهم، وإلمامهم لجزئيات الموضوع أكثر من مجموعة أخرى قرأت الموضوع نفسه بطريقة جهرية. وربما كان السبب في هذا أنّ القارئ في هذه الحالة سوف يكون م لوما بالالتفات إلى كلمة يقرؤها، وهذا الالتفات قد يقلل من سرعة القراءة".⁽¹⁾

• من الناحية الاجتماعية:

"القراءة الصامتة أكثر استعمالا في الحياة اليومية من القراءة الجهرية . وكذلك فإنّ المواقف التي يحتاجها الإنسان للقراءة الصامتة أكثر . لقد أجرى "وليم" بحثا على 900 رجل راشد، فوجد أنّ 95% منهم يستعملون القراءة الصامتة في حياتهم. كما

¹- ينظر راتب قاسم عاشور: م س، ص 65.

أجرى باحث آخر اسمه "بارستر" بحثاً م شاربها على 200 راشد، فوجد أن 137 شخصاً لا يستعملون القراءة الجهرية⁽¹⁾.

(د) - وسائل التدريب على القراءة الصامتة :

توجد العديد من الوسائل لتدريب التلاميذ على القراءة الصامتة أهمها ما يلي:

- "قراءة دروس المطالعة قراءة صامتة، مع تحديد النقطة التي يجب أن يبحث عنها.

- قراءة القصص والمجالات الملائمة لمستوى المتعلم العقلي.

- قراءة الكتب التي تدور حول موضوع واحد في مراحل الدراسة العليا ، والإجابة عن

أسئلة يثورها المعلم.

- القراءة في مكتبة المدرسة . استعمال البطاقات لتدريب المتعلمين على القراءة الصامتة،

بطاقات يطلب إلى التلميذ بعد قراءتها أن ينفذ عملاً معيناً ، ويجب أن تتدرج هذه البطاقات

في مستوى جملها وفق مستوى التلاميذ من مثل:

* بطاقات تحمل جملاً يطلب التلميذ بعد قراءتها بالإجابة عن سؤال موجود في نهايتها.

* بطاقات اختياري الإجابة من عدة إجابات.

* بطاقات تحمل أغازاً يطلب إلى التلاميذ بعد قراءتها أن يحلوا اللغز كتابياً⁽²⁾.

(هـ) - أهداف القراءة الصامتة :

1- م ن، ص 66

2- م ن، ص ن.

من أهداف القراءة الصامتة نذكر ما يأتي:

- كسب الطالب المعرفة اللغوية.
- تعويده السرعة في القراءة والفهم.
- تنشيط خياله وتغذيته.
- تقوية دقة الملاحظة لدى الطالب، وتنمية حواسه، وتعويده تركيز الانتباه مدة طويلة.
- تنمية روح الزهد والحكم لدى الطالب.
- تعويد الطالب أن يستمتع بما يقرأ ويستفيد منه في الوقت نفسه⁽¹⁾.
- إنها وسيلة ناجحة في الصفوف الأولى من المدرسة الابتدائية ، وأن صغار الأطفال قد يفضلونها؛ لأنها طريقة الكبار في القراءة⁽²⁾.

(و) - أنواع القراءة الصامتة

- يُدرَّب المتعلِّم على القراءة الصامتة م نذ الصف الثالث الابتدائي ، وتتنوع القراءة الصامتة في هذه الصفوف على النحو الآتي :
- القراءة الصامتة التي تسبق القراءة الجهرية.
 - القراءة الصامتة الموجهة، وتكون من مكتبة الصف ، أو من كتاب موحد تقرره الوزارة كل سنة.

- القراءة الحرة⁽¹⁾.

1- م ن. ص 67.

2- فهم مصطفى : الطفل والقراءة ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ط 2 ، 1998، ص 63.

1-2 القراءة الجهرية:

تمثل القراءة الجهرية جزءا كبيرا من القراءة في مدارسنا اليوم، إذ يخصص لها من الوقت، والاهتمام في تطوير طرائق تدريسها، والتفنن في ذلك، قدر لا يخصص لنوع آخر من القراءة، رغم أنها آخر ما يصل إليه التلميذ في تعامله مع أنماط القراءات المختلفة الأهداف⁽²⁾.

هي القراءة التي ينطق القارئ خلالها بالمفردات والجمل المكتوبة صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركتها، مسموعة في أدائها، معبرة عن المعاني التي تضمنتها⁽³⁾. ويعني ذلك أن القراءة الجهرية يكون فيها نطق الكلام بصوت جهوري مسموع مع توفر عنصري سلامة مخارج الأصوات، وصحة الحركات الإعرابية.

"- القراءة الجهرية فيها كثير من لحظات الثبات والحركات الرجعية . كما أن وقفاتها أطول، ولهذا فإن القراءة الجهرية أبطأ من القراءة الصامتة، والقراءة الجهرية تستدعي تفسير المقروء للمستمع عن، بينما القراءة الصامتة تتم بين الفرد ونفسه، والقراءة الجهرية

1- راتب قاسم عاشور: م س، ص 67

2- خير الدين هني: مقارنة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، الجزائر، ط. 1، 2005.

3- راتب قاسم عاشور: م س، ص 67.

تتطلب المهارات الصوتية، وحسن الإلقاء، وتنغيم الصوت، لتجسيد المعاني والمشاعر التي قصدها الكاتب، لهذا فهي ليست بالأمر السهل⁽¹⁾.

- فالقراءة الجهرية إن هي تلك القراءة التي تعتمد على فكّ الرموز المكتوبة ، وتوظيف حاسة النظر للنطق بالكلمات والألفاظ، ويقوم العقل بتحليل مدلولاتها ومعانيها.

وتتشارك القراءة الجهرية مع القراءة الصامتة في تعرف الرموز وفهم المعاني

والاستفادة من المقروء، وتختلف عنها في ما يأتي:

- ترجمة الرموز المكتوبة إلى ألفاظ مسموعة.

- إشراك أعضاء الجهاز الصوتي في النشاط القرائي.

- إحسان الأداء وما يتطلب من مهارات متعددة كالإدغام، والإظهار، والإتباع، والشدة،

والوصل، والوقف، والسكون، وضبط الحروف حيث ينال كل حرف ما يستلزمه من

حركات كاملة دون انتقاص.

- ضبط الكلمات وفق القواعد الإعرابية والصرفية.

- تمثيل المعنى وتشخيصه دون تكلف.

- تفسير النصّ من خلال الجهر به، ولذلك فهي أكثر تعقيدا وصعوبة من القراءة

الصامتة، أو الفهم الصامت للمعاني⁽²⁾.

(أ) - مواقف استخدام القراءة الجهرية:

1- علي أحمد مذكور: م س ، ص 143.

2- الحمزة بشير: م س. ص 151.

تستخدم القراءة الجهرية في كثير من مواقف الحياة كقراءة محاضر في الجلسات ، أو إلقاء محاضرة في مدرج الجامعة، أو في الفصول الدراسية، أو إلقاء قصيدة تعزية على الجمهور ... الخ. ولكن في التعليم تزداد فرصة تلميذ المرحلة الابتدائية للقراءة الجهرية ؛ لأنّ أجهزة النطق لديه تكون بحاجة إلى تدريب ومران، و يكون بحاجة إلى تعديل أخطائه وتصويبها، أمّا في المرحلتين المتوسّطة والثانوية فالهدف من القراءة الجهرية يكون تعويد التلاميذ على الطلاقة في اللفظ، والتعبير عن المقروء شفاهة وكثيقة، كما تكثر القراءة في هاتين المرحلتين؛ لأنّ جلّ فروع اللّغة تحتاج إلى الجهر بالصوت كالنصوص ، وتمارين النحو، وقراءة الموضوعات المختلفة في مادة القراءة. كما أنّ فروع العلم الأخرى تحتاج من التلميذ أن يقرأ بصوت مسموع أحياناً كي يستطيع التركيز ، ويتغلّب على التشتت الذهني في حالة القراءة الصامتة . كما أنّ الأنشطة المدرسية تحتاج من التلميذ أن يقرأ بصوت مسموع لا هو بالصوت العالي جدّاً ولا بالمنخفض ، وذلك في الإذاعة المدرسية ، وأداء المسرحيات والتمثيليات على المسرح، وغير ذلك.⁽¹⁾

ومعنى ذلك إنّ مواقف القراءة الجهرية تتعدد بتعدد مواقف الحياة الاجتماعية التي تتطلبها. وأنّ هذه المواقف رغم تعدّدها وكثرتها تجمعها أربعة أهداف ، حدّدها التربويون كما يلي:

1- نقل معلومات.

¹ - أنظر زكريا إسماعيل: م س، ص 114

2- إيجاد حالة نفسية خاصة للمستمعين.

3- الترفيه وإرضاء الذات.

4- تحقيق هدف أو مغزى معين من القراءة الجهرية.¹

(ب) - مزايا القراءة الجهرية:

تتمثل أهم مزايا القراءة الجهرية فيما يأتي :

1- القراءة الجهرية طريق للتمرين على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الأداء.

2- التمرين على الانطلاق في التعبير عن المعاني والأفكار وذلك في الخطابة والحديث.

3- التمرين على تطبيق قواعد اللغة العربية ومخارج الأصوات ومقاطع الجمل.

4- إفادة المنصت والسامع لأنها إحدى الوسائل التي يتم بواسطتها إيصال المعاني

والأفكار.

5- وسيلة لتشجيع بعض التلاميذ الذين يعانون من الخوف والخجل وذلك بمواجهة

الآخرين عن طريق القراءة والخطابة والتحدث بصوت مسموع قد يخرج هؤلاء من

الانطواء⁽²⁾.

6- التأثير في السامعين لإقناعهم بأفكار معينة.

7- الكشف عن عيوب النطق وعلاجها⁽³⁾.

¹ - م ، ص 115

2- زكريا إسماعيل: م س، ص 114.

3- ينظر راتب قاسم عاشور: م س، ص 68.

(ج) - مجالات التدريب على القراءة الجهرية

إضافة إلى الحصة المبرمجة لنشاط القراءة يتدرب المتعلمون على القراءة الجهرية

في:

1- حصة المطالعة: يستطيع المعلم إشراك جميع طلبة الصف فيها، يجب أن يراعي فيها

البعد عن الأداء الشكلي لها والمتمثل في قراءة التلاميذ جزءاً من المادة ، ومن ثم الانتقال

إلى غيره حتى يتم قراءة القطعة.

2- دروس القواعد: حيث يتاح المجال للتلاميذ لقراءة الأمثلة أو النص المتعلق بالقواعد

والتي تسمى في المرحلة الابتدائية بالتدريبات اللغوية.

3- دروس التعبير: يستثمر المعلم مادة التعبير الكتابية الجيدة لبعض التلاميذ حيث

يقرؤونها على زملائهم في الصف.

4- دروس الإملاء: مجال التدريب على القراءة الجهرية عندما يقرأ المعلم القطعة المراد

التدرب على كتابتها قراءة جهرية، أو بعد أن يتم المعلم إملاءها على التلاميذ.

5- وفي التدريب على الخط: والذي يفترض أن تكون نماذجه جملاً تامة يقرؤها التلاميذ

ويناقشون معناها⁽¹⁾.

(د) - أهداف القراءة الجهرية:

1- م ن، ص ن.

- كلّ ما تقدم من أهداف القراءة الصامتة يجري على القراءة الجهرية مع اختلاف نسبة الأهمية. ولتعليم لقراءة الجهرية أهداف أخرى أهمها :
- 1- "تدريب الطلاب على جودة النطق بضبط م خارج الأصوات.
 - 2- تعويدهم صحة الأداء بمراعاة علامات الترقيم ، ومحاولة تصوير اللّهجة للح الات الانفعالية المختلفة من تعجب ، أو استفهام أو غضب ... إلخ. وتو زيع الصوت ارتفاعا وانخفاضا حسب المعنى.
 - 3- تعويدهم السرعة المعقولة في القراءة.
 - 4- اكتساب الطلاب الجرأة الأدبية وتنمية قدرتهم على مواجهة الجمهور " (1).

2- أنواع القراءة من حيث الغرض

تنقسم القراءة حسب غرض القارئ إلى أقسام كثيرة نذكر منها:

1-2 قراءة للدرس والبحث:

ينتشر هذا النوع من القراءة في كثير من مناحي الحياة وتوجّهاتها، وذلك أنّ "القراءة للدرس تستخدمها قطاعات ك بثيرة في المجتمع خاصة الطلاب والمتقنين وذوي المطالب

1- راتب قاسم عاشور : م س، ص 69.

المختلفة، فالطلاب يقرؤون للدرس والتحصيل للمعرفة والمعلومات. وبعض الناس يقرؤون المذكرات والتقارير لمعرفة ما فيها والاستفادة بها. والبعض الآخر يقرؤون الخرائط واللافات ونحو ذلك"⁽¹⁾.

2-2 قراءة للاستمتاع:

أمّا القراءة للاستمتاع فينبغي أن نشير إلى أنّ " هذا النوع خالٍ من التعمّق والتفكير"⁽²⁾، "فهي ترتبط بقضاء وقت الفراغ من العمل الرسمي، وقد أصبح هذا النوع من القراءة ذا أهمية خاصة في وقتنا الحاضر، نظراً لتزايد وقت الفراغ من العمل الرسمي لدى بعض الفئات من الناس، الناتج عن التفرغ جرّاء إحلال الآلة محلّ الإنسان في شتّى أنواع الأعمال.

ولقد ازدادت رغبة الناس في القراءة للاستمتاع أيضاً نظراً لتعدد الحياة الاجتماعية وكثرة ما فيها من المشاكل. و نظراً لرغبة الكثيرين في مزيد من المعرفة والتعلّم والتنوّع. وهنا ينبغي أن يوفرّ منهج المدرسة الفرصة التي يطّلع فيها المعلّم على ميول التلاميذ نحو القراءة ويوجّهها الوجهة الصحيحة."⁽³⁾

3-2 قراءة لحلّ المشكلات:

1- أحمد مذكور: م س، ص 145.

2- الربيع بوفامة: م س، ص 10.

3- ينظر أحمد مذكور: م س، ص 146.

هي ذلك النوع من القراءة التي يتصل برغ بقارئ في معرفة شيء معين والوصول فيه إلى قرار بناء على مجموعة من الحقائق، وذلك كالقراءة للوصول إلى قرار معين في مبدأ من المبادئ الحياتية، أو لتقدير وجهة من القيم الخلقية أو نحو ذلك. وأيضا كالقراءة لجمع مادة معينة لعم بحث. أو لإلقاء حديث، أو للاشتراك في مناقشة، وأيضا قراءة الفرد لخريطة الطرق لمعرفة الطريق الذي يجب أن يسلكه للوصول إلى مكان معين. والحقيقة أنّ هذا أسلوب جديد من أساليب تعليم القراءة يجب تشجيعه في مدارسنا. لأنه أسلوب يؤدي إلى التعلم الذاتي، والاعتماد على النفس، والاستقلال، والشجاعة في اتخاذ القرار⁽¹⁾.

خامسا- طرائق تدريس القراءة :

يمكن تصنيف جميع الطرائق التي استخدمت في تعليم القراءة للمبتدئين إلى ثلاث طرائق أساسية :

1- الطريقة التركيبية (أو الجزئية)

تبدأ هذه الطريقة بتعليم الجزئيات كالبدء بتعليم الحروف الهجائية بأسمائها أو بأصواتها، ثم تنتقل بعد ذلك إلى تعليم المقاطع والكلمات والجمل التي تتألف منها . أي أنّ

1- ينظر م ن ، ص 147.

هذه الطريقة تبدأ من أصغر وحدات ممكنة وتنتقل إلى الوحدات الأكبر، و لما كانت الجزئيات لا معنى لها بذاتها فإنّ هذه الطريقة لا تركّز في البدء على المعنى . وهناك طريقتان تتدرجان تحت ما يسمى بالطريقة التركيبية هما:

1-1 الطريقة الهجائية

" تقوم على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها بالترتيب (ألف ، باء، تاء، ثاء، ...إلى ياء) قراءة وكتابة .

فإنّ تعلّم الطفل حروف الهجاء بأسمائها وصورها بدأ في ضمّ حرفين منفصلين لتتألف منها كلمة، فالألف تضم إلى الميم مثلا لتكوين كلمة (أم) ، ثمّ ينتقل الطفل إلى ضمّ ثلاثة أحرف منفصلة لتكوين كلمة مثل (وزن) مثلا . وهكذا يؤلّف كلمات أطول فأطول ومن الكلمات تتكوّن جمل قصيرة فطويلة.

و كان المعلم يعلم الأطفال طريقة نطق هذه الحروف مفتوحة ومكسورة ومضمومة، فيعلمهم مثلا الياء مع الفتحة ، ثم مع الكسرة، ثم مع الضمة، ثم يعلمهم الشدة، والسكون، وحروف المد، والتنوين، وأل الشمسية والقمرية ...الخ⁽¹⁾.

2-1 الطريقة الصوتية

1- علي أحمد مذكور : م س، ص 151.

تبدأ هذه الطريقة بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلا من أسمائها، بحيث ينطق بحروف الكلمة أولا على أفراد مثل " ز - ر - ع " ، ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة وهو يتدرج في ذلك ، فبعد أن يتدرب الطفل على أصوات الحروف الهجائية ويبدأ نطقها مضبوطة فتحا وضما وكسرا، يبدأ المعلم في تدريب الطفل على جمع صوتين في مقطع واحد . ثم ثلاثة أصوات ...الخ. وهكذا حتى ينتهي إلى تأليف الكلمات من الأصوات ثم تأليف الجمل من الكلمات.

و كان التدريب على قراءة الكلمات يتم عادة على النحو الآتي : " يدرّب المعلم التلميذ على ذكر صوت الحرف الأول متبوعا بذكر حركة ضبطه (و فتحة و) ، ثم ينطق بالحرف الثاني بنفس الأسلوب (ز فتحة ز) ، ثم الحرف الثالث بنفس الأسلوب (ن فتحة ن). ثم يضم الحروف إلى بعضها وتنتهي العملية بقراءة الكلمة من غير ذكر أسماء الحروف التي تتألف منها (و ز ن) .

و هذه الطريقة تتفق مع الطريقة الهجائية في الأساس وهو البدء بالجزء ، وتخالفها على أنّ الطريقة الهجائية تُعني بتعليم أسماء الحروف. أما الطريقة الصوتية فتري أنّ تعليم أسماء الحروف يعود الطفل في عملية تركيب الكلمة والنطق بها.

ومعظم المعلمين كانوا يمزجون بين هاتين الطريقتين فكانوا يستخدمون اسم الحرف وصوته حسب مقتضيات الموقف التعليمي. و كان الخلاف الوحيد بينهما هو نقطة البداية هل تكون بأسماء الحروف أم بأصواتها ؟⁽¹⁾.

3-1 مزايا الطريقة التركيبية

للطريقة التركيبية مجموعة من المزايا أهمها ما يلي:

- 1- إنها لا تكلف المبتدئ مشقة كبيرة لبساطتها، فالحروف الهجائية محدودة لعددها وليس من الصعب حفظها والربط بينها وبين أصواتها.
- 2- إنها تتفق مع النطق. حيث يحدث التدرج والانتقال من الجزء إلى الكل، ومن الحروف إلى الكلمات، ثم إلى الجمل.
- 3- إنه متى أتقن الطفل تعلّم الحروف وأصواتها ، فإنه يستطيع أن يتعرف على جميع الكلمات؛ لأنها تتألف من هذه الحروف، وفي هذا توفير للجهد والوقت⁽²⁾.

4-1 عيوب الطريقة التركيبية:

وللطريقة التركيبية عيوب كثيرة أهمها ما يلي:

1- علي أحمد مذكور : م س، ص 152-153.

2- م ن، ص 153.

"1- إنَّ أسماء الحروف الهجائية لا تعني شيئاً بالنسبة للطفل. ولا ترتبط بأشياء لها معنى لديه ارتباطاً طبيعياً. ولا أدلّ على ذلك من أننا نجد أنّ بعض الآباء حيث يريدون التحدّث حول أمر من الأمور لا يريدون لطفهم الصغير فهمه. يلجّ أون إلى تهجّي الكلمات دون نطقها. فالطريقة الهجائية تحول دون الطفل ومعرفة الكلمات ومعناها.

2- لا يستطيع الطفل تعلّم القراءة بمجرد نطق أسماء حروف الكلمة، إذ ينبغي أن يتوصّل بطريقة ما إلى نطق الكلمة ككلّ، وهذا ما ينبغي أن تنتهي إليه الطريقة الهجائية إذا أريد للتلميذ أن يتعلّم القراءة. وإذا كان الأمر كذلك فلماذا لا نبدأ بالكلمة، وتوجّل تهجيتها إلى مرحلة تالية؟. وتدلّ الدراسة النفسية لظاهرة الإدراك أنّ الكلّ سابق في إدراكه على الجزء، بل وأنّ الجزء يتحدّد معناه من الكلّ الذي ينتمي إليه.

3- الأطفال الذين يتعلّمون بالطريقة الهجائية قد يُجيبون النطق بالكلمات؛ لأنهم تعودوا أن يفحصوا بدقة عناصر الكلمة. ولكنهم لا يهتمون بمعنى المقروء اهتماماً كافياً. كما أنّ معدّل سرعتهم في القراءة منخفض جدّاً.

4- تعاني الطريقة الصوتية من وجود كلمات تشتمل على صوت الحرف المتحرّك ولكن رسمها مختلف. مثال ذلك: إنّ نطق كلمة "على" وهي حرف جرّ هو نفس نطق كلمة "علا" الفعل. ويلاحظ اختلاف العلاقة الدالة على الصوت من حيث الرسم وهذا يربك ك الطفل.

- 5- إن نطق التلاميذ الذين يتعلمون بالطريقة التركيبية (هجائية كانت أو صوتية) مفكك ومجزأ. فهم ينطقون الكلمة حرفا حرفا ، وقد يتحفّظ التلاميذ في قراءة الكلمة إذا لم تكن حروفها مشكولة. وذلك لأنهم لا يسترشدون بمعنى الكلمة لينطقوا بها ، وإنما ينصرف اهتمامهم إلى كل جزء من أجزاء الكلمة على حدة، كما يقرؤون الجملة كلمة كلمة.
- 6- إن الطريقة التركيبية تركز على اكتساب المهارات الآلية كأداة لتعليم التلميذ القراءة. وليس فيها ما يرتبط بنموه ككل. وينبغي أن يرتبط النموّ القرائي بنشاط التلميذ. ولعبه مع أقرانه، وما يقوم به من رحلات ، وما يمرّ به من خبوات شخصية. ولا يمكن أن يتحقق هذا الربط إذا كان التركيز على الحروف والأصوات. أي على المهارات الجزئية الآلية وليس على الخبرة والمعنى⁽¹⁾.

2- الطريقة التحليلية (الكلية):

وهي تبدأ بتعليم وحدات يمكن تجزئتها إلى أجزاء أو عناصر أصغر. فإذا بدأت الطريقة بالكلمة فإنه يمكن ردها إلى حروف وأصوات. وعلى هذا يمكن وضعها موضع التحليل. ولما كانت هذه الطريقة تبدأ بالكليات ثم بعد ذلك تحليلها إلى أجزائها، ثم نعيد

1- ينظر م ن، ص 153-154.

تركيبها، ولما كانت هذه الكلمات ذات معنى، فإنّ هذه الطريقة تركّز على المعنى منذ البداية⁽¹⁾.

وهذه الطريقة تشتمل على عدّة طرائق من أهمها طريقة الكلمة، وطريقة الجملة، وطريقة القصة.

2-1 طريقة الكلمة:

وتبدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف ، "أي أنّها على عكس الطريقة التركيبية ، والطريقة الكلية في أساسها طريقة (أنظر وقل). وهي تستلزم عادة أن نعرض على الطفل عددا من الكلمات أولاً ، وأن نختار هذه الكلمات بحيث يمكن تركيبها بسهولة لتصبح جملا وقصصا صغيرة مثل : "يتعلم - التلميذ - عادل - دخل - المدرسة ". وبعد فترة يكون منها جملة قصيرة مثل: "عادل دخل المدرسة ". ولو وضّحنا الكلمات بالصور المناسبة لتعلّم التلميذ الكلمات بسرعة ، واستطاع أن يستمتع بخبرة قراءة القصص السهلة منذ البداية.

فطريقة الكلمة تبدأ بالكلمة ثمّ تجريد الكلمة إلى حروف ، ثم تكوين كلمات جديدة من الحروف المجرّدة، ومن الكلمات الجديدة تتكوّن الجمل القصيرة المناسبة. وهكذا...

1- م ن: ص 151.

وطريقة الكلمة من أسرع طرق تعليم المفردات الأساسية للقراءة ، وهي طريقة مباشرة إذا ما قورنت بالطرائق الأخرى في تعليم التلميذ عملية القراءة⁽¹⁾.

2-2 طريقة الجملة

الهدف من هذه الطريقة ليس تعليم التلميذ وحدة يستطيع أن يلمّ بها بعينه، بل وحدة قائمة على فكرة، والمبدأ الذي نلاحظه في تدريس القراءة هنا هو أنّ الأشياء تلاحظ لتفصيلات، وأنّ اللغة تخضع لهذا المبدأ. ومن المسلمّ به أنّ مادة العقل هي الأفكار في علاقاتها الكاملة، وأنّ الفكرة هي وحدتها. ولذلك ينبغي أن نسلم بأنّ الجملة هي وحدة تعبير، والمبدأ الثاني هو أنّ أجزاء الشيء لا يتضح معناه إلا بانتمائها إلى الكلّ. وعلى هذا فإنّ الكلمات لا يتضح معناها إلا بانتمائها إلى الكلّ ، ولا يتحدد معناها تحديدا كاملا إلا إذا انتظمت في جملة⁽²⁾.

تعتبر هذه الطريقة تطورا لطريقة الكلمة فالكلمة لا يعرف معناها الصحيح إلا من سياق الجملة. تعتمد هذه الطريقة على أن يعرض المعلمّ جملا بسيطة مناسبة لمستوى التلاميذ ومألوفة لديهم ومقرونة بالصور التي تمثلها ، ثم يقرأ المعلمّ كلّ الجملة على حدة قراءة جهريّة عدّة مرات ، ويردّها التلاميذ أفرادا وجماعات مرّات كافية حتى يتأكد أنّها ثبتت في أذهانهم بعد أن قاموا بتحليلها إلى كلمات ، ثم تحليل الكلمات إلى حروف ، ثم

1- م ن ، ص 155.

2- م ن ، ص ن.

يتدرب التلاميذ بعد ذلك على تأليف الكلمات الجديدة من هذه الحروف ، ومن الكلمات الجديدة جملا جديدة وهكذا(1).

3-2 طريقة القصة

في الحقيقة طريقة القصة هي تطوير لطريقة الجملة ، فهي "تعتمد على سلسلة من الجمل المترابطة فيما بينها معنويا بحيث تؤلف قصة، واستعملت القصة عوضا عن الجمل لأنها تهيئ وحدة فكرية أكثر اكتمالا من الجملة الواحدة . وفي هذه الطريقة يقصّ المعلم على المتعلمين قصة قصيرة جذابة ، ويكررها عدّة مرّات حتّى يتمكنوا من فهمها وحفظها ثمّ يكتبها جملة جملة ليتمعنوا من معرفة كتاباتها"(2).

4-2 مزايا الطريقة التحليلية:

ولهذه الطرائق الثلاث السابقة كثير من الأنصار وبخاصة بين الأجيال الحديثة من المدرسين وهم يرون فيها كثيرا من المزايا ومن أهمّ المزايا ما يأتي:

1- "إنّها تسهّل عملية تعلّم القراءة؛ لأنها تتماشى مع الطريقة الطبيعية التي يدرك بها الإنسان الأشياء ويتعلّمها.

2- إنّها تستغل دوافع المتعلّم وطاقاته بما تقدّمه إليه من جمل وكلمات تتصل بخبراته وأغراضه، وتتلاءم مع قدراته واستعداداته.

1- وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية . دار الفكر . عمان . ط1 . 2002 . ص 120.

2- عبد المنعم سيد عبد العال : طريقة تدريس اللغة العربية . دار الغريب القاهرة . 2005 . ص 77.

3- إنَّ اهتمامها بالمعنى منذ البداية في تعلّم القراءة يكون عند المتعلّم الميل إلى البحث عن المعنى والاهتمام بالموضوع أثناء القراءة.

4- إنها تعود المتعلّم السرعة والانطلاق في القراءة كنتيجة طبيعية لإقباله على القراءة وفهمه لما يقرأ، وتعوده تعرّف الكلمات من النظرة الأولى⁽¹⁾.

2-5 عيوب الطريقة التحليلية

و بالرغم من هذه المزايا فلم تسلم هذه الطريقة من العيوب :

1- وأول هذه العيوب أنّها تتطلب في المعلم إعدادا خاصاً ، وقدرة خاصّة على استخدام الكتاب المدرسي وتطويعه ، كما أنّ المعلم لا بدّ أن يكون عارفا بالأسس التي تقوم عليها هذه الطرائق ومدرباً على تطبيقها.

2- إنّها لا تعني عناية خاصة بالمهارات اللازمة للتعرفّ على الحروف ، وهذا يؤدي إلى عدم التعرف الكافي على الكلمات⁽²⁾.

3- الطريقة المزدوجة أو التوفيقية (التحليلية التركيبية)

يظهر من خلال ما استعرضناه سابقاً في تعليم القراءة " أنّ لكلّ طريقة من الطرائق ميزاتها وعيوبها. فليس هناك طريقة تحتوي كلّ الحسنات دون أن يكون لها عيوب. فالطريقة التي ينبغي أن نشقّها من الطرائق جميعاً عن طريق التوليف والمزاوجة بين

1- علي أحمد مدكور: م س. ص 157.

2- علي احمد مدكور: م س، ص 157.

الطريقة التركيبية والتحليلية. لذا فقد جمعت الطريقة التركيبية التحليلية بين حسنات كلٍّ من الطريقتين وتجنّب عيوبهما وتسمّى الطريقة المزدوجة⁽¹⁾.

حيث تتأسّس هذه الطريقة على معطيات نفسية سليمة. وهي البدء من الكلّ ثمّ الانتقال إلى الجزء. حيث يتمّ إدراك الكليات قبل الجزئيات. حيث يبدأ المعلّم بالطريقة التحليلية والكلّ فيها هو الجملة. فيقوم المعلّم بكتابتها على السبورة ثم بتحليلها إلى كلمات، وبعدها تحلّل كلّ كلمة إلى حروف، ويقتطع الحرف المراد تعليمه. ويقوم بكتابة الحرف بوضوح وبلون مغاير ويركز عليه. ولا تتوقّف هذه العملية عند الحروف كما هو الحال في الطريقة التحليلية. بل تقوم بعملية عكسية حيث يركّب الحرف الجديد في كلمات مختلفة. ثمّ يتوكّب هذه الكلمات في جمل، وهكذا يتمّ الجمع بين كلٍّ من الطريقة التحليلية والتركيبية⁽²⁾.

ومن الأسس النفسية واللغوية لهذه الطريقة:

- أن إدراك الأشياء جملةً أسبق من إدراكها أجزاءً؛ لأنّ معرفة الكلّ أسبق من معرفة الجزء.

- أن وحدة المعنى هي الجملة. وأنّ الكلمة هي الوحدة المعنوية الصغرى.

- أن القراءة ليست إلّا عملية النقاط بصري للرموز المكتوبة وترجّحها إلى أصوات ومعان، وليست قائمة على التخمين أو استحياء الذاكرة. فمعرفة الحروف أساس هامّ في هذه العملية.

1- ينظر راتب قاسم عاشور : م س. ص74.

2- ويليام سكوت جراي : تعليم القراءة و الكتابة. دار المعرفة القاهرة. د ط. 1981. ص 139.

- ثبت بالتجارب أنّ الوقت الذي يستغرقه الالتقاط البصري لحرف واحد. هو الوقت نفسه الذي يستغرقه الالتقاط البصري للكلمة كاملة⁽¹⁾.

1- راتب قاسم عاشور : م س.ص 74.

المبحث الثاني: التعبير

- توطئة

أولاً - مفهوم التعبير.

ثانياً - أهمية التعبير.

ثالثاً - أهداف تدريس التعبير.

رابعاً- الأسس التي تؤثر في تعبير التلاميذ.

خامساً - أنواع التعبير.

سادساً - طرائق تدريس التعبير.

المبحث الثاني: التعبير

توطئة:

التعبير هو القلب الذي يصبّ فيه الإنسان خلاصة أفكاره بعبارات وألفاظ مناسبة لمقتضى الحال، وهو الغاية من تعليم اللغة بثتى علومها ومهاراتها، ولهذا كان التعبير من أهم فروع اللّغة التي يجب أن يتدرّب عليها النشء في المدارس ليصبحوا قادرين على التواصل والتعبير عن أفكارهم وخواطرهم وتخيلاتهم.

لذلك سنتناول في هذا الفصل مفهوم التعبير لغة واصطلاحاً، والأسس التي تؤثر فيه، وأهميته وأهداف تدريسه ثم نتعرض إلى أنواعه من حيث الأداء ومن حيث الموضوع.

أولاً: مفهوم التعبير:

1- التعبير لغة:

- عبر عما في نفسه وعن فلان: أعرب وبيّن بالكلام. عبر الرؤيا: فسرّها، وعبر فلانا: أبكاه⁽¹⁾.

- عبر الرؤيا: فسرّها، وعبر عمّا في نفسه: بيّن وأعرب، وعبر عن كذا: تكلم، وعبر الدراهم: وزنها ليعرف كل وما هي⁽²⁾.

- التعبير لفظاً هو: "الإبانة والإفصاح عما يحول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر، بحيث يفهمه الآخرون"⁽³⁾.

- عبر الرؤيا: فسرّها وبابه كتب و (عبرها) أيضاً (تعبيراً)، وعبر عن فلان أيضاً إذا تكلم عنه، واللسان يعبر عما في الضمير⁽⁴⁾.

2- التعبير اصطلاحاً:

يمكن أن نعرّف التعبير بأنّه:

1- إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، ج1، ط2، 1997، ص522.

2- المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرف، بيروت، الطبعة 4، 2007، ص....

3- سعاد عبد الكريم الوائلي : طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير، بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2004، ص77.

4- محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، (م.س)، ص268.

"الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة، وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله"⁽¹⁾.

وهذا يعني أنّ التعبير هو الإبانة والإفصاح عن الأفكار والمشاعر مشافهة أو كتابة، كما أنه دليل كاشف لشخصية المتحدث أو الكاتب ولمواهبه وقدراته. "هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالمتعلم إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره، وأحاسيسه، ومشاهداته، وخبراته الحياتية، شفاهة وكتابة بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين"⁽²⁾، فالتعبير هنا محصور في العمل المنظم والمخطط له في المدرسة أو غرفة الدرس، حيث يحقق أهدافا عديدة للمتعلّمين، وهي الإفصاح عما في أنفسهم من أفكار، ومشاعر، ومشاهدات وخبرات في حياتهم اليومية شفاهة وكتابة باستعمال لغة سليمة المبنى والمعنى.

والتعبير على الصعيد المدرسي نشاط لغوي مستمرّ، فهو ليس مقتصرًا في درس التعبير فقط، بل إنه يمتد إلى جميع فروع اللغة، كما أنه يمتد أيضا إلى المواد الدراسية الأخرى كالتاريخ والجغرافية وغيرها...

1- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: م س، ص 197.

2- سعاد عبد الكريم الوائلي: م س، ص 77.

ويمكن إضافة أنّ التحدث هو تعبير شفوي، وأنّه " تفاعل اجتماعي تعاوني تتبادل فيه الأدوار بين المستمع والمتكلم، ويتضمن القدرة على استعمال اللّغة السليمة والمناسبة للموقف"⁽¹⁾. بمعنى أنّ التحدث هو تفاعل بين طرفين في إطار الجماعة، فالأوّل هو المتكلم الذي يصدر منه الخطاب، والثاني هو المستمع أو المتلقّي للرسالة، شرط أن يكون المتكلم قادرا على استعمال اللّغة السليمة الموافقة لمقتضى الحال، حتّى يتسنى للمستمع من فهم مضمونها.

ومما سبق، يمكن القول أنّ التعبير هو القدرة على نقل وتوصيل فكرة أو مشاعر أو أحاسيس أو حاجات موجودة في الذهن إلى الآخرين بلغة سليمة في مختلف المواقف الحياتية التي يتعرّض لها الفرد، مشافهة أو كتابة.

ثانيا: أهمية التعبير:

يكتسي التعبير أهمية بالغة في حياة المتعلّم التعليمية، إذ يُعدّ الغاية المرجوّّة من دراسة وتعلّم اللّغة، وعليه يمكن أن نذكر من أهميته ما يأتي:

1- "كونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة، فبواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد، وأن يفهم في الوقت نفسه ما يراد منه.

2- وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلّا إذا كان صحيحا ودقيقا، إذ يتوقّف على جودة التعبير وصحّته وضوح الاستقبال اللّغوي والاستجابة البعيدة عن الغموض أو التشويش.

1- هيثم ممدوح القاضي : أثر تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعلم المتمازج في تنمية مهارات التو اللفظي لدى طلبة الصف السابع الأساسي، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ص12.

3- والتعبير الصحيح أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية، وعلى إتقانه يتوقف تقدّم التلميذ في كسب المعلومات الدراسية المختلفة⁽¹⁾.

4- يستمد التعبير أهميته من كونه وسيلة الإفهام، ومن كونه متنفس الطالب بالتعبير عما تجيش به نفسه، ومن كونه يوسع دائرة أفكاره، ويعوّده التفكير المنطقي⁽²⁾.

5- تساعد موضوعات التعبير على التخيل والابتكار لما فيها من حرية الأفكار.

إنّ العجز في التعبير يؤثر كثيرا على مستوى تعلّم التلاميذ، ممّا يترتب عليه اضطراب وفقدان الثقة بالنفس.

6- يسهم التعبير في حلّ المشكلات الفردية والاجتماعية عن طريق تبادل الأفكار ومناقشتها.

7- التعبير أداة التعلّم والتعليم³.

ثالثا: أهداف تدريس التعبير:

للتعبير أهداف عديدة نذكر منها:

1- تمكين التلاميذ من التعبير عن حاجاتهم، ومشاعرهم، ومشاهداتهم، وخبراتهم بشكل صحيح.

1- وليد أحمد جابر: م س، ص 233.

2- سعاد عبد الكريم الوائلي: م س، ص 78.

3 - فاضل ناھي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (ط 2)، 2015، ص 197.

2- تزويد التلاميذ بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإضافته إلى حصيلتهم اللغوية أو استعماله في حديثهم وكتاباتهم.

3- تعويد التلاميذ على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها والربط بينها.

4- تهيئة التلاميذ لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي يحتاجون فيها إلى استعمال التعبير⁽¹⁾.

5- يعمل التعبير على اكتساب الطالب مجموعة من القيم، والمعارف، والأفكار، والاتجاهات السليمة.

6- تنمية التفكير وتنشيطه، وتنظيمه، والعمل على تغذية خيال التلميذ بعناصر النموّ والابتكار⁽²⁾.

7- تعويد التلاميذ الصراحة والجرأة، وكتسابهم الجرأة، وحسن الأداء وآداب الحديث.

8- تنمية روح النقد والتحليل لدى المتعلمين، وتعويدهم حسن الملاحظة ودقتها، وتشجيعهم على المناقشة⁽³⁾.

1- وليد أحمد جابر: م س، ص 233.

2- راتب قاسم عاشور: م س، ص 198.

3- سعاد عبد الكريم الوائلي: م س، ص 95.

رابعاً: الأسس التي تؤثر في تعبير التلاميذ:

الأسس هي مجموعة من المبادئ والحقائق التي ترتبط بتعبير التلاميذ وتؤثر فيه، وعلى فهمها يتوقف نجاحهم وتقدمهم في ممارسة عملية التعبير بنوعيه، وهذه الأسس ثلاثة يجب مراعاتها وهي:

1 - الأسس النفسية:

أ- يميل التلاميذ الصغار إلى التعبير عن خبراتهم ومشاهداتهم، والتي تصل عند بعض الأطفال إلى مدى قد يتضايق منه الأولياء، ويستحسن بالمعلم أن يستثمر هذا الميل وينظّمه عند تلاميذه، ويستطيع بواسطته أن يشجع التلاميذ الخجولين على التعبير.

ب- من الخصائص النفسية التي يميّز بها الأطفال: إنهم عمليون يميلون إلى الأمور الحسية ولا يهتمون بالأمور المعنوية، وواجب المعلم أن يفسح لهم المجال للحديث عن الأشياء المحسوسة في الصف والمدرسة.

ج- يساهم التلميذ في التعبير وتشتدّ حماسه له إذا وجد الحافز الذي يحفّزه على التعبير، ولذا كان على المعلم أن يوفر الموضوعات التعبيرية التي تقود التلميذ إلى التأثر والانفعال بها، ومن ثمّ الرغبة في الحديث عنها أو كتابتها. (1)

د- يتّسم بعض الأطفال بالخجل والخوف من المعلم والجوّ المدرسي، وهما عائدان إلى نوع التربية التي ربّي بها التلميذ، أو إلى عيب جسمي، أو إلى طريقة تعامل المعلم مع

1- وليد أحمد جابر: م س، ص 234.

التلاميذ، وعلى المعلم أن يشعر هؤلاء الأطفال بالأبوة، ويحيطهم بجوٍّ من الطمأنينة، ولا يُعرضهم إلى مواقف تزيد من حرجهم واهتزاز ثقتهم بأنفسهم.

- هـ- مراعاة التدرّج في نوع الموضوعات التعبيرية وفق قدرة التلاميذ العقلية واللغوية.
- و- ميل التلاميذ إلى التقليد: وهذا بمعنى أن يمثل المعلم لتلاميذها القدوة في مظهره، وسلوكه، ولغته أيضا وعليه أن يمثل بفصاحته وسلامة لغته، المثل الذي يطمح تلاميذه أن يكونوه. (1)

2 - الأسس التربوية:

- أ- إشعار المتعلم بالحرية في التعبير: إعطاؤه الحرية التامة في اختيار المفردات والتراكيب السليمة طبعا في أداء أفكاره، وإعطاؤه الحرية التامة في طريقة عرض الأفكار التي يريد عرضها أو يطلب إليه عرضها.
- ب- مادام التعبير عن الأغراض الهامة التي يحققها تعلم اللغة، ومادام كل درس من دروس اللغة وغيرها فيه مجال للتدريب على التعبير، فالمعلم مطالب بأن يستثمر المجالات في تدريب التلاميذ على التعبير الصحيح والسليم، وأن لا يقتصر ذلك على حصة التعبير في برنامج الدراسة.

1- ينظر م ن، ص235.

ج- الخبرة السابقة للحديث عن أيّ موضوع ضرورية ولازمة، إذ لا يستطيع المرء أن يتحدث أو يكتب عن شيء لا معرفة له به، وعلى المعلم أن يختار موضوعات التعبير من مجال خبرة المتعلم أو قدرته التصورية. (1)

3 - الأسس اللغوية:

(أ) - التعبير الشفوي أسبق في الاستعمال عند الأطفال، إذ أنهم يستطيعون - قبل مرحلة دخول المدرسة- التعبير به عن جلّ حاجاتهم، ولذا يجب أن تكون فرص التدريب عليه في المرحلة الابتدائية، أوفر من فرص التدريب على الكتابي.

(ب) - حصيلة التلاميذ اللغوية في المرحلة الابتدائية قليلة، والتعبير يحتاج إلى مفردات وتراكيب للوفاء بالأفكار وأدائها على النحو المناسب، لذا ينبغي أن يوفر المعلم الفرص لإثراء معجم التلاميذ اللغوي، وذلك بإسماعهم القصص والأخبار وتسريب المفردات الصحيحة في المواقف التي تقتضي ذلك.

(ج) - ازدواجية اللغة في حياة التلميذ: فهو يستمع إلى اللغة السليمة من خلال معلم اللغة العربية وحده، ويتعامل في حياته اليومية بلهجة أخرى هي العامية، ولا يعدم المعلم الوسائل التي من شأنها أن تُغري التلميذ باللّغة السليمة، كسماع الأغاني والأناشيد الفصيحة، وسماع وقراءة القصص المختلفة. (2)

1- م ن . ص ن.

2- م ن، ص 236.

خامسا: أنواع التعبير:

ينقسم التعبير من حيث الأداء إلى نوعين: التعبير الشفوي، والتعبير الكتابي (التحريري)، كما ينقسم من حيث الموضوع إلى نوعين أيضا: التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي.

1 - أنواع التعبير من حيث الأداء:

1-1 التعبير الشفوي:

ويسمى الإنشاء الشفوي أو المحادثة، وهو أسبق من الكلام وأكثر استعمالا في حياة الفرد من الكتابي، وهو الذي يتم عن طريق النطق، ويُستلم عن طريق الأذن، كما أنه أداة الاتصال السريعة بين الأفراد والتفاعل بين الأفراد والبيئة المحيطة بهم، ويعتمد التعبير الشفوي على المحادثة ولا سيما في المراحل الأولى من الدراسة الابتدائية، وهي تعليم خاص وأساسي لتدريبهم على النطق الصحيح وإعدادهم للمفردات التي تمهدهم للكتابة في الموضوعات التي تطرح. ويعتبر هذا التعبير مرآة النفس وذلك لكونه يعبر عما يجول في وجدان الإنسان من خواطر يعبر الفرد عنها شفويا، وينتقي فيها أبلغ المعاني الرفيعة، وأجمل الألفاظ المعبرة، وأرقى التشبيهات والصور".⁽¹⁾ ويؤدي معلم اللغة العربية في التعبير الشفوي دورا مهما في إرشاد تلاميذه وتوجيههم إلى كيفية استحضار الأفكار

1- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة: م س، ص101.

والمعاني التي ستكون موضوعا للحديث ، وكيفية ترتيبها في الذهن، واختيار الكلمات التي تدلّ على تلك المعاني"¹

(أ) - أشكال التعبير الشفوي في المدرسة:

- "التعبير الحرّ: وتكون الحرية في اختيار مفرداته وطريقة عرض الأفكار فيه، ومحدّد بمحدّدات معيّنة مثل تقييد المتعلّم فيه بالموضوع الذي اختاره هو أو اختاره له المعلم.
- التعبير عن الصور المختلفة: صور يحضرها المعلم أو الطلاب والصور الموجودة في بداية كلّ درس قرائي.
- التعبير الشفوي في دروس القراءة المتمثّل بالتفسير، وإجابة الأسئلة والتلخيص.
- القصص، ويتمثل ذلك في قصّ القصص وتلخيصها، وقصّها عن صور تمثّلها، وإتمام القصّة أو توسيعها.
- الحديث عن النشاطات التي يقوم بها التلاميذ: زياراتهم، رحلاتهم، أعمالهم."⁽²⁾

(ب) - مهارات التعبير الشفوي:

إنّ هذا النوع من التعبير يسعى إلى تنمية المهارات الآتية:

- ترتيب الأفكار وتواصلها في الحديث.
- التركيز على الجوانب المهمة في الموضوع.
- المهارة في حسن صوغ البدء وحسن صوغ الختام.

¹ - فاضل ناهي عبد عون: م س، ص 198

² - م ن، ص ن.

- صياغة العبارة وعرض الفكرة في ضوء مستوى السامعين.
- القدرة على التماس أفضل الأدلة، واختيار الأمثلة، وانتقاء الشواهد، لتأكيد رأي أو دعم وجهة نظر.
- تمكن المتعلم في انطلاقه من مخاطبة جمهور من الناس في موضوع عايشه واهتم به.
- القدرة على المشاركة في حوار حول موضوع يهم المتعلم أو يهم مجتمعه.
- القدرة على التعقيب السليم على أي متحدث أو معلق.
- تحديد أهم جوانب الموضوع الذي يطرحه متحدث أو متعلق بأبعاده ومطالبه.
- القدرة على الاستجابة لمشاعر السامعين.
- تحديد الخطأ الواضح في أثناء حديث غيره لغة وتركيباً وعلاقة. (1)

1 2 التعبير الكتابي (التحريري)

هو وسيلة الاتصال بين الأفراد الذين تفصلهم المسافات الزمانية، أو المكانية، ويعد التعبير الكتابي من المهارات اللغوية الأكثر صعوبة في تعليمها، "ويطلق بعض التربويين على هذا النوع من التعبير لفظ التعبير الكتابي، وهو كذلك حقاً، إذ أنّ التلميذ يعبر عما يدور في ذهنه من أفكار ومشاعر وآراء كتابية، وتعكس هذه الكتابة غالباً شخصية الكاتب، ويستكشف منها أشياء كثيرة كالقوة اللغوية، والقوة

1- سعاد عبد الكريم الوائلي:م س، ص91.

البلاغية، والتمكّن العلمي، وتسلسل الأفكار، وصحة المعلومات المكتوبة، وغيرها.

(1)

ويعرفه الدكتور محمد علي الصويركي بأنّه: "امتلاك الفرد القدرة على نقل أفكاره،

وأحاسيسه، ومشاعره إلى الآخرين كتابة، مستخدماً مهارات لغوية أخرى كفنون الكتابة

وقواعد اللغة، وعلامات الترقيم، والعبارات الصحيحة، ويلجأ إليه الإنسان عندما يكون

المخاطب بعيداً عنه مكاناً وزماناً. (2)

(أ) - أشكال التعبير الكتابي في المدرسة:

يتّخذ التعبير الكتابي أشكالاً مختلفة أهمها:

- التعبير الكتابي عن صور جمعها المعلم أو الطلاب.

- إجابة الأسئلة بعد القراءة الصامتة، وأثناء وبعد الجهرية.

- تلخيص موضوع أو قصة بعد قراءتها، أو بعد الاستماع إليها.

- تأليف قصة في مجال مخصوص.

- كتابة الموضوعات الوصفية المختلفة.

- كتابة التقارير عن زيارة مصنع، أو مؤسسة حكومية.

- كتابة الموضوعات الأخلاقية والاجتماعية.

1- زكريا إسماعيل: م س، ص 184.

2- محمد علي الصويركي: التعبير الكتابي، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص 15.

- كتابة الأخبار السياسية، الرياضية، الاجتماعية وغيرها. (1)

(ب)- مهارات التعبير الكتابي (التحريري):

يسعى هذا النوع من التعبير إلى تنمية المهارات الآتية:

- قدرة المتعلم على وضع خطة لما يكتب موضحا فيها هدفه وأسلوبه.
- قدرة المتعلم على تحديد أفكاره واستقصاء جوانبها ومراعاة ترتيبها وتكاملها.
- قدرة المتعلم على نقل صورة واضحة عن أفكاره في أي مناسبة تأثر بها.
- القدرة على استحضار الأمثلة، والشواهد المناسبة للموضوع، ووضعها في الموطن الملائم عن التعبير.
- قدرة المتعلم على تقويم ما يكتبه ببيان ما يبدو فيه ثغرات وطرق معالجتها.
- القدرة على الكتابة السليمة رسما وتركيبا للجملة وبناء للعبارة.
- الدقة في استخدام علامات الترقيم.
- تمكّن المتعلم من وصف ظاهرة، أو حادثة، أو مشهد وصفاً شاملاً.
- القدرة على الكتابة في المناسبات الاجتماعية والوطنية والقومية والإنسانية.
- تمكّن المتعلم من تسجيل خلاصة لموضوع قرأه أو استمع إليه مع الحفاظ على أهم أفكاره وخصائصه.

1- وليد أحمد جابر: م س، ص 237.

- القدرة على تلخيص موضوع ما مع الحرص على الهدف ودقة المعنى والإحاطة بالعناصر الأساسية." (1)

1 3 العلاقة بين التعبير الشفوي والكتابي:

- نلاحظ أنه في إطار عملية التواصل القائمة بين الأفراد في المواقف المدرسية أو الحياتية، أنّ للتعبير الشفوي أو الكتابي روابط متداخلة وعلاقات متفاعلة، وذلك لاشتراكهما في العديد من الأمور منها:
- "القدرة على التحدث السليم تنتج تعبيراً كتابياً سليماً باعتبار أنّ الكلام يأتي قبل الكتابة.
 - الطفل الذي دأب على الكتابة بسهولة ويسر له القدرة على تنظيم أفكاره، ويمكن أن يعبر عن خبراته الشخصية بمهارة في أسلوب شفهي صحيح.
 - عندما يودّ المتعلم أن يكتب تقريراً فإنّه يستفيد من مناقشة الجماعة ومن تبادل الآراء معهم.
 - يجب على المتعلمين أن يتعلموا كيف يتحدثون من خلال ما يكتبونه؛ لأنّ تدريب المتعلم على الكلام من خلال ما يكتبه يكسبه ملكة شفوية وكتابية دقيقة.
 - هناك اختلافات بين الاتصال الشفهي والكتابي تبدو واضحة بينهما، فالتعبير الشفهي يتجه أن يكون أقلّ تركيباً وأكثر انسياباً وتتبعاً وطلاقة، ولكن عادة ما يكون أقلّ ترابطاً في جملة وتعبيراته من الاتصال الكتابي في شتى صورته" (1).

1- سعاد عبد الكريم الوائلي: م س ، ص 94.

2- أنواع التعبير من حيث الموضوع (أو الغرض من استعماله):

2 1 التعبير الوظيفي:

وهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة مثل الفهم والإفهام، ومجالات استعماله كثيرة كالمحادثة بين الناس، والرسائل، والبرقيات والاستدعاءات المختلفة، وكتابة الملاحظات والتقارير، والمذكرات وغيرها من الإعلانات والتعليمات التي توجه إلى الناس لغرض ما. يؤدي التعبير الوظيفي بطريقة المشافهة أو الكتابة. (2) وبالتالي هو ضرورة تقتضيها مواقف الحياة المختلفة، وتستوجبها التعاملات الاجتماعية بين الأفراد. كما أنّ هذا النوع يحقق الاتصال بالغير من دون أن يلجأ الفرد إلى استعمال اللغة الفنية التي تقوم على الخيال، بل إنها لغة سهلة وسليمة من الناحية النحوية. لذا وجب تدريب المتعلمين عليه ليتمكنوا من استعمال الحديث المناسب في المواقف الاجتماعية المختلفة حسب مقتضى الحال.

2 2 التعبير الإبداعي:

وهو الذي يكون غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين بأسلوب أدبي عال، بقصد التأثير في نفوس القارئ والسامعين، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الآثار.

1- محمد صلاح الدين المجاور، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، ط2000، ص87.

2- وليد أحمد جابر: م س، ص238.

ومن أمثلة التعبير الإبداعي الآثار الأدبية الراقية من نثر وشعر، فمنه الآثار

الشعرية الخالدة في وصف المشاعر الإنسانية كالحب، والحزن، ووصف الطبيعة والقصص والروايات التي تؤدي شعراء، ومنه المقالات ذات الأسلوب الخلاب والقصص القصيرة والروايات التي تعالج موضوعات تاريخية، أو سياسية، أو نفسية، ومنه تراجم حياة العظماء التي يكتبها هؤلاء أنفسهم، أو يكتبها غيرهم عنهم. (1)

نستنتج مما سبق أنّ التعبير سواء أكان شفويا أم كتابيا أم وظيفيا أم إبداعيا، فهو المسعى الذي يسعى تدريس اللغة العربية إليه، وكلّ النشاطات والتعلّيمات التي تقدّمها عملية التعلّم فهي أوّلاً وأخيراً مهياً لخدمة التعبير وإثرائه، والمتعلّم الذي يتمكّن من إتقان التعبير هو -لا محالة- متقن للغة في جميع سياقاتها بكلّ سهولة ويسر.

سادسا: طرائق تدريس التعبير في المرحلة الأساسية:

لتدريس التعبير طرائق عدّة منها:

1- طريقة القصة:

هي مجموعة أحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة، أو حوادث عدة تتعلق بشخصيات تتباين في أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما تتباين حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث التأثير والتأثير.

1- وليد أحمد جابر: م س، ص 238.

وتعدّ القصة من أقوى عوامل التأثير وجذب الإنسان بطريقة طبيعية، وأكثرها شحذاً لانتباهه إلى حوادثها، فتثير القصة بأفكارها صراع الأشخاص فيها وتعدّ أحداثها، وبيئتها الزمانية، والمكانية، وبلغتها وبطرائق تقديمها المختلفة، كثيراً من الانفعالات لدى القراء، وتجذبهم وتغريهم بمتابعتهم والاهتمام بمصائر أبطالها.

وفي المدرسة يستطيع المعلمون أن يستفيدوا من ميل الأطفال إلى القصة على وجه الخصوص في الصفوف الابتدائية، فيزودوا الأطفال عن طريقها بالمعلومات الأخلاقية والدينية والجغرافية والتاريخية وغيرها، فيهيئوا لهم المعرفة والمتعة في آن معا. (1)

ومن أنواع القصص التي ينبغي تقديمها للتلاميذ في مراحل الدراسة المختلفة، قصص الأخلاق، والمثل العليا، القصص الاجتماعية، القصص التاريخية، قصص البطولة والمغامرات، والقصص الرمزية التي تهدف إلى تقديم النصح والإرشاد والموعظة واستخلاص الدروس.

2 - طريقة التعبير الحر:

هو حديث التلاميذ بمحض حريتهم واختيارهم لشيء أو موضوع يدركونه بحواسهم في المنزل أو المدرسة أو الشارع أو حديثهم عن الأخبار والتجارب التي يعرضها التلاميذ في الصف، وتعقبه مناقشات يشترك فيها الجميع، أو محادثة في صورة أسئلة يوجهها الأطفال للمعلم أو إلى صاحب الخبر ليجيب عنها، وقد يشترك المعلم أحياناً بإلقاء خبر

1- أنظر طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص457.

على تلاميذه، ينتزعه مما يرضي حاجات الطفولة وميولها وعلى المعلم أن يسلك في درسه الخطوات الآتية:

1- التمهيد: حيث يهيئ المعلم أذهان التلاميذ ويرغبهم للموضوع مع شرح ما هو مطلوب عمله في هذا الدرس.

2- استثارة المعلم للتلاميذ بأسئلة مختلفة حول موضوع التعبير، فإن كان مجاله صورة أو مشهداً ما يطرح المعلم أسئلة موجهة على جميع جزئيات الصورة، واستثارة خبرات الأطفال حولها، وذلك لأنّ لكلّ طفل في إحدى جزئياتها صورة لخبرة أو تجربة مرّ بها أو عرفها.

3- تمثيل التلاميذ دور المعلم بطرح الأسئلة على زملائهم أو طرحها على معلمهم.

4- تدريب التلاميذ على ترتيب أفكارهم حول الموضوع الذي تحدّثوا فيه. (1)

1- أنظر: م ن، ص462.

الفصل

التطبيقي

المبحث الأول: أدوات الدراسة التطبيقية وتحليل الاستبانة.

أولاً - المنهج المستخدم في الدراسة.

ثانياً - أدوات جمع البيانات

ثالثاً - توزيع أفراد عينة الاستبيان:

رابعاً - تحليل معطيات الاستبانة

المبحث الأول: أدوات الدراسة التطبيقية وتحليل الاستبانة

أولاً: المنهج المستخدم في الدراسة.

يعتبر المنهج المستخدم من أساسيات البحث العلمي، وهو الطريقة التي يتبناها الباحث للوصول إلى الغرض المنشود، وبدون منهج لا يمكن له أن يتوصل إلى أي نتيجة، وحسب طبيعة موضوعي الذي يهدف إلى وصف واقع تدريس القراءة والتعبير وإبراز دورهما في إكساب السلامة اللغوية لدى المتعلمين، رأيت أنه من الأنسب استخدام المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة، حيث يكون به العمل بداية بجمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة محل الدراسة، ثم تحليلها والتعليق عليها باستعمال التكرارات لحساب متغيرات العينة المختارة، والنسب المئوية لحساب الفروق بين هذه المتغيرات. ويتم عرض الدراسة الميدانية من خلال تفرغ المتغيرات وفق جداول خاصة بكل متغير، مرفقة بالتحليلات الكمية والكيفية.

ثانياً: أدوات جمع البيانات.

من أجل تقصي بعض جوانب الظاهرة التي يطرحها موضوع " القراءة والتعبير ودورهما في إكساب السلامة اللغوية في التعليم الابتدائي - السنة الخامسة أنموذجاً " فإنني اعتمدت على الملاحظة والمقابلة والاستبانة.

* **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة من أهم أدوات جمع البيانات؛ لأنها أول خطوة في البحث الميداني، حيث يستعملها الباحث للحصول على البيانات والمعلومات التي تخصّ موضوع الدراسة من منبعها أو مصدرها الأول. ومن خلال الملاحظة أو المعاينة التي أجريتها، ركّزت بداية على نشاط المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعليمية، بمنظور المقاربة بالكفاءات المعتمدة رسمياً في العملية التعليمية التعليمية دون أن أهمل دور المعلم في سيرورة التعلم من حيث التحضير والأداء وإدارة الصف، باعتباره مرشداً وموجهاً في العملية التعليمية التعليمية.

* **المقابلة:** لا تقل المقابلة أهمية عن الملاحظة، فهي عبارة عن "حوار لفظي وجه لوجه بين باحث قائم للمقابلة وبين مجموعة من المبحوثين، وذلك للحصول على المعلومات التي تعبّر

عن الأداة والاتجاهات والأدوات والمشاعر" (1)، وذلك بهدف شرح أسئلة الاستبانة للمعلمين من جهة، وإثارة بعض القضايا المتعلقة بموضوع البحث والوقوف على حقيقتها كما هي في الواقع من جهة أخرى.

* **الاستبانة:** استخدمت في هذه الدراسة إلى جانب الملاحظة والمقابلة طريقة الاستبانة، كونها المصدر المباشر لجمع المعلومات والبيانات الواقعية عن الظاهرة المدروسة، ولاعتبار أنّ المعلم قطب أساس في العملية التعليمية التعليمية، وممارس مختصّ في التدريس، قمت بتوزيع خمس عشرة (15) استبانة على خمس عشر (15) معلماً للسنة

1- محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1982، ص10.

الخامسة (5) ابتدائي، موزعين على إحدى عشرة (11) مدرسة ابتدائية (سببها لاحقاً).
وقد اعتمدت في تحليلها على النسبة المئوية لكل عبارة كما يلي:

$$\frac{س * 100}{ن} = ن م$$

حيث أنّ :

- ن م: النسبة المئوية.

- س: تكرار العبارات.

- ن: مجموع عدد أفراد العينة.

وللإشارة فقد تمّ تحديد هذه العينة للدراسة بطريقة قصدية لعدة عوامل منها:

- وقوع هذه المدارس في إقليم جغرافي تابع لدائرة هيليوبوليس، يمكنني التردد عليها بسهولة تامة ومن دون حواجز.
- وجود استعداد ورغبة من قبل معلمي هذه المدارس ومديريها للمشاركة والتعاون لإنجاح هذا البحث.
- تنوع طبيعة هذه المدارس بين حضرية وشبه حضرية ونائية.

ثالثاً: توزيع أفراد عينة الاستبانة:

الرقم	اسم المدرسة الابتدائية	البلدية	عدد المعلمين في السنة الخامسة ابتدائي
1	زيادة صدوق	الفجوج	01
2	ماضي السعي	الفجوج	03
3	جمال الدين الأفغاني	الفجوج	01
4	مناعي عيسى	بوعاتي محمد	01

02	بوعاتي محمد	البشير الإبراهيمي	5
01	بوعاتي محمد	عبد الحميد بن باديس	6
01	بوعاتي محمد	بن عربي صالح	7
01	هيليوبولي س	غرب عم ار	8
02	هيليوبولي س	عي عم ار	9
01	هيليوبولي س	منتصر إسماعيل	10
01	هيليوبولي س	بن جميل عبد الحميد	11
15	المجموع		

رابعاً: تحليل معطيات الاستبانة:

المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	ن.م %
شهادة الليسانس	10	66.66
شهادة مهندس دولة	01	06.66
خريج مؤسسة تكوين متخصص (مدارس عليا)	00	00.00
خريج معهد تكنولوجي	04	26.66

- نلاحظ من خلال الجدول أنّ أعلى نسبة من العينة هي: 66.66%، وهم خريجو

الجامعات بشهادات جامعية متنوعة الاختصاصات ، إذ نجد حاملين لشهادة الليسانس في

مختلف التخصصات:

- ليسانس لغة وأدب عربي.

- ليسانس علم الاجتماع.

- ليسانس حقوق.

- ليسانس فيزياء.

- بالإضافة إلى شهادة مهندس دولة حيث تمثل نسبة: 06.66% .

في حين بلغت نسبة خريجي المعاهد التكنولوجية بمؤهلات الثالثة (3) ثانوي، أو بكالوريا نسبة: 26.66%، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى، وهذا يعني أنه توجد نقلة نوعية للمستوى العلمي والمعرفي للمعلم الذي يعتبر الركن الأساس ، والفاعل الرئيس في تحسين نوعية الفعل التعلّمي التعليمي المقدم في حجرة الدرس.

- الخبرة

الخبرة	من 1 سنة إلى 10 سنوات	من 11 إلى 20 سنة	أكثر من 20 سنة
التكرار	06	05	04
النسبة المئوية	40.00 %	33.33 %	26.66 %

- نلاحظ من خلال الجدول على أنّ أعلى نسبة من أفراد العينة قدرت بـ: 40.00%

، وهم معلمون حديثو العهد بمهنة التعليم، أي أنّ خبرتهم من سنة واحدة إلى عشر (10) سنوات. تليها نسبة: 33.33% من المعلمين لهم خبرة معتبرة، أي من 10 إلى 20 سنة، أمّا فئة المعلمين الذين تجاوزت خبرتهم الميدانية العشرين (20) سنة فتمثل: 26.66%،

وهي أقل نسبة، حيث أنّ أصحابها مقبلون على التقاعد . وما على المعلمين حديثي العهد بالتعليم إلا الاحتكاك بهم قصد الاستفادة من خبرتهم.

ويعني هذا أنّ القطاع في تجدد مستمر لطاقمه التربوي، وأنّ قطاع التربية في حاجة إلى توظيف أعداد كبيرة من خريجي الجامعات والمدارس العليا مستقبلا.

- الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة
26.66	04	ذكر
73.33	11	أنثى

- نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة الإناث تمثل: 73.33%، وهي أعلى بكثير من نسبة الذكور التي تقدر بـ: 26.66%، وهذا دليل على تزايد العنصر النسوي وطغيانه على قطاع التعليم خلاف ما كان عليه في السنوات الماضية.

- السؤال رقم 01:

هل تلقيت تكويناً أولياً قبل أو أثناء الخدمة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	14	93.33
لا	01	06.66
المجموع	15	100

- نلاحظ أنّ أغلبية أساتذة العينة تمثل نسبة (93.33%) الذين وُظفوا عن طريق المسابقة قد استفادوا من تكوين أولي يؤهلهم لممارسة عملية التدريس. في حين أنّ نسبة : 06.66% من الأساتذة الذين تمّ توظيفهم عن طريق الإدماج المباشر (أي توظيف مباشر) لم يتلقوا تكويناً أولياً، ممّا يجعلنا نسجل تفاوتاً نوعياً بين المعلمين الذين خضعوا للتكوين الأولي والمعلمين الذين لم يخضعوا للتكوين الأولي، وذلك من حيث مؤهلاتهم المعرفية والبيداغوجية، وقدراتهم على التكيف مع المواقف المستجدة، وقدراتهم على التبليغ والتنشيط الجماعي. كما أنّ التكوين هو تمكين المعلم من طرائق وأساليب التدريس النشطة التي اعتمدها المناهج التعليمية في إصلاح المنظومة التربوية، وضمان توظيفها توظيفا سليماً لتحقيق الكفاءات المستهدفة.

- السؤال رقم 02:

هل تستفيد من دورات تكوينية أثناء الخدمة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	15	100
لا	00	00.00
المجموع	15	100

- أجمع كل أفراد العينة بنسبة : 100% أنهم يستفيدون من دورات تكوينية أثناء الخدمة، وذلك على شكل ندوات داخلية على مستوى المدرسة في إطار الفريق التربوي، أو على شكل ندوات تربوية أو أيام تكوينية مع مفتش المقاطعة على مستوى المقاطعة التربوية، حيث يلتقي أساتذة المستوى أو الطور الواحد لدراسة ومناقشة موضوع معين حول مستجدات الساحة التربوية، أو كيفية تقديم نشاط معين، أو في موضوع من مواضيع علم النفس، أو غيره.

فالتكوين أثناء الخدمة إذا هو عملية ملازمة للمعلمين من أجل تحسين وتطوير مردود الفعل التربوي التعلّمي التعليمي.

- السؤال رقم 03:

هل لديك إطلاع كافٍ على المنهاج الجديد؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	09	60
لا	06	40
المجموع	15	100

- نلاحظ من خلال قراءة الجدول على أن نسبة معلمي العينة الذين لهم اطلاع

كافٍ على المنهاج الجديد، وبقية المستندات التربوية التي جاءت بها الإصلاحات، تفوق

نسبة معلمي العينة الذين ليس لهم إطلاع كافٍ على المنهاج الجديد وبقية المستندات

الأخرى، حيث قدرت النسبة الأولى: 60%، في حين قدرت النسبة الثانية: 40%. فالنسبة

الكبيرة من المعلمين لهم إطلاع واسع ودراية واعية بالمنهاج الذي يعتبر المرجع الأول

والأصل، أما بقية المستندات التربوية فهي الفروع والمشتقات. وبالتالي فهم يمارسون

فعلهم التربوي التعليمي بكفاءة وفق خطة مدروسة لتحقيق أهداف محددة سلفاً،

ولبلوغ كفاءة قاعدية أو ختامية منشودة نصّ عليها المنهاج.

أما النسبة القليلة من المعلمين فليس لهم اطلاع بشكل واع ، أو ليس لهم اطلاع بما

فيه الكفاية على المنهاج ومكوناته من مضامين، وأهداف، وطرائق ووسائل، وشبكات

تقويم أعمال التلاميذ، وهذا من شأنه أن يؤثر سلباً على مردود المتعلمين وتحصيلهم

العلمي.

- السؤال رقم 04:

هل تفضل التدريس بالمقاربة بالكفاءات على التدريس بالمقاربة بالأهداف؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	14	93.33
لا	01	06.66
المجموع	15	100

- نلاحظ من خلال الجدول على أنّ أغلبية المعلمين يفضلون المقاربة بالكفاءات على المقاربة بالأهداف، حيث بلغت نسبتهم: 93.33%، في حين بلغت نسبة معارضي التدريس بالمقاربة بالكفاءات: 06.66%، فالغالبية من المعلمين إذا أثنوا وارتاحوا لإصلاحات المنظومة التربوية لاعتمادها المقاربة بالكفاءات خيارا بيداغوجيا للتدريس، وبفضل هذه الإستراتيجية انتقل مفهوم الفعل التعلّمي التعليمي من مفهوم التعليم التقليدي الذي يعتمد على المعلّم في تلقين محتويات البرنامج للمتعلم إلى مفهوم التعلّم، الذي يجعل المتعلّم هو الفاعل الأساس ومحور العملية التعليمية التعليمية، وأنّ دور المعلم هو بناء الوضعيات وتوجيه وإرشاد المتعلمين لاكتساب الموارد.

أما فئة المعارضين فقد أوعزوا ذلك إلى أنّ هذه المقاربة هي دخيلة وغريبة عن بيئتنا ولا تتناسب مع خصوصيتنا. إضافة إلى أنّها - حسبهم - لم تحقق نتائج ملموسة، متجاهلين بذلك نتائج الدراسات العلمية والبحوث التربوية وما حقته من نتائج ميدانية في تحسين نوعية مردود الفعل التعليمي التربوي.

- السؤال رقم 05:

هل تقدّم أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة النصية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	12	80
لا	03	20
المجموع	15	100

- من خلال الجدول يتضح جليا أنّ نسبة: 80.00% من العيّنة تقدم أنشطة اللغة

العربية وفق منظور المقاربة النصية التي تتخذ النص محورا أساسا تدور حوله جميع

فروع اللغة وأنشطتها من نحو، وإملاء، وصرف، وتعبير، وغيرها، فيكون النص هو

المنطلق الوحيد لها، ليتمكّن المتعلم من دمج تعلّماته في إنتاجه الكتابي.

في حين أنّ نسبة : 20.00% من المعلمين لا يتقيدون بالمقاربة النصية في تقديم

أنشطة اللغة العربية، وما زالوا يوظفون المقاربات التقليدية السابقة، وذلك لاعتقادهم عدم

فاعلية هذه المقاربة في تدريس أنشطة اللغة، أو لعدم قدرتهم على تقديم الدروس وفقها،

باعتبارها طريقة جديدة عليهم. وما يجدر أن نشير إليه هو أنّ تدريس أنشطة اللغة العربية

وفق المقاربة النصية هو مسعى نصّ عليه المنهاج، وهو إجباري على كلّ معلمي

المنظومة التربوية دون استثناء، وليس اختياريا مثلما يراه أفراد العينة الأخيرة.

- السؤال رقم 06:

هل تتماشى الطرائق التي اعتمدها المنهاج (دليل المعلم) لتدريس القراءة والتعبير مع

مستوى المتعلمين؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	11	73.33
لا	04	26.66
المجموع	15	100

- يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة: 73.33% من المعلمين صرّحوا وأقرّوا بجدوى وفاعلية الطرائق التي اعتمدها المنهاج لتدريس مهارتي القراءة والتعبير، وأنها تتماشى مع مستوى المتعلمين العمري واللّغوي، ليحقق نموهم الفكري وثراءهم المعرفي، وذلك لأنّ هذه الطرائق المعتمدة هي طرائق نشطة تحرك المتعلّم وتحفّزه لتجعله محور العملية التعلّمية التعليمية. وبالتالي فهي - أي الطرائق - تحقّق الفاعلية والتفاعل بين طرفي هذه العملية (المعلم والمتعلم).

أمّا الفئة الأخرى من المعلمين فإنّها تمثل نسبة: 26.66%، أي ربع (¼) العيّنة تقريباً - وهي قليلة - لا ترى في هذه الطرائق نفعاً يجنيه المتعلمون، أي أنهم يفضلون الطرائق التقنيّة التقليديّة لتدريس القراءة والتعبير، وأنها كفيّلة - حسبهم - بتحقيق نتائج أفضل ومردود أحسن، كما كان في سابق العهد (المقاربة بالمضامين).

- السؤال رقم 07:

هل يمكن اعتبار أنّ القراءة والتعبير من أكثر الأنشطة أهمية بالنسبة إلى المتعلم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	15	100
لا	00	00.00
المجموع	15	100

- من خلال قراءة الجدول يتبين أنّ المعلمين أجمعوا بالأغلبية، أي بنسبة :
 100%، على أنّ القراءة والتعبير من أكثر الأنشطة أهمية بالنسبة إلى المتعلم، وهذه
 القناعة نابعة من كون أهمية النشاطين من أهمية اللغة ذاتها، لاعتبار أنّ القراءة غاية
 ووسيلة، فهي غاية لأنّ المدرسة تسعى إلى تعليمها للتلاميذ ليتمكنوا منها، ووسيلة ليتعلم
 بها التلاميذ الأنشطة الأخرى، لذلك نجد أنّ التلميذ الضعيف في القراءة ضعيف في المواد
 الأخرى. في حين أنّ التعبير هو غاية لذاته لأنّ تعلم الأنشطة المدرسية الأخرى كلّها
 روافد تصب في التعبير باعتبار أنّه نشاط إدماجي يستثمر فيه المتعلم كلّ مكتسباته من هذه
 الأنشطة لتكوين منتج خاص من إنتاج المتعلم.

- السؤال رقم 08:

هل تنوع الطرائق يساعد على اكتساب المتعلم للكفاءات المحددة في المنهاج؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	15	100
لا	0	00.00
المجموع	15	100

- نلاحظ حسب الجدول أن نسبة : 100% من المعلمين أجمعوا على أن تنوع

الطرائق يساعد على اكتساب المتعلمين للكفاءات التي حددها المنهاج، لأن المقاربة

بالكفاءات تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية التعليمية، وبالتالي فاعلية المتعلم مع

النص هي التي تفرض نوع الطريقة التي تمكنه من الفهم والاستيعاب والمناقشة والتساؤل،

وما على المعلم إلاّ مسايرة المتعلم في انتهاج الطريقة التي تلائمه وتستجيب لترسيم

الكفاءات المستهدفة، وذلك بضرورة تنويعها من حصة إلى أخرى دون إخلال بالأهداف

المقصودة من الحصة أو مبادئ التدريس أو محتوى المنهاج.

- السؤال رقم 09:

هل ترى أن الكتاب المدرسي بشكله الحالي يستجيب لأهداف المنهاج؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	10	66.66
لا	05	33.33
المجموع	15	100

- من خلال الجدول أعلاه يتبين أن ثلثي العينة بنسبة: (66.66%) أجمعوا على

أنّ الكتاب المدرسي بشكله الحالي يتماشى ويستجيب لأهداف المنهاج التعليمية، أي أنّ

اللجنة التي قامت بإعداده راعت الجوانب التربوية والبيداغوجية والعلمية

والجمالية والنفسية ليكون في مستوى التطلعات من الجودة والإتقان.

بينما الثلث المتبقي من العينة، أي ما يمثل نسبة : 33.33% يرى أنّ الكتاب

المدرسي بشكله الحالي لا يستجيب لأهداف المنهاج. وقد علّوا ذلك بأنّه لم يرتق إلى

درجة الجودة والإتقان التي تجلب اهتمام المتعلمين وتحرك دافعيتهم، وأنّ نصوصه في

معظمها جافة ليس فيها تشويق وإثارة، كما أنّ بعضها بعيدة عن واقع التلميذ وبيئته،

إضافة إلى أنّ ترتيب محتويات أنشطة النحو، والصرف، والإملاء لا تتلاءم ووحدات

النصوص حسب التدرج السنوي لمادة اللغة العربية. وبالتالي فهو يحول دون المقاربة النصية.

- السؤال رقم 10:

هل تستعين بالوسائل التعليمية في تدريس القراءة والتعبير؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	15	100
لا	00	00
المجموع	15	100

من خلال الجدول نلاحظ أنه لا يوجد أساتذة لا يستخدمون الوسائل التعليمية في تدريس النشاطين، حيث بلغت نسبة الإجابات بـ "نعم": 100%، وهذا يدل على مدى إدراك المعلمين ووعيهم بأهمية الوسائط والوسائل التعليمية ودورها في تحقيق الكفاءات المستهدفة، وأهم هذه الوسائل هي: السبورة، الكتاب، الصور، والمشاهد، والمجسمات... وما لاحظناه من خلال مناقشة المعلمين حول الوسيلة، فإن لهم قناعة تامة أنّها لا تستخدم بطريقة عشوائية، بل يجب أن تراعي عدّة شروط وقواعد لتؤدي غرضها في عملية التعلم والتعليم ومن هذه الشروط نذكر:

- أن تتناسب مع الأهداف المراد تحقيقها من الدرس.
- أن تتناسب مع قدراتهم العقلية واللغوية.
- أن تعرض الوسيلة في الوقت المناسب.
- أن تكون وظيفية خفيفة المحمل، ولا تشكل خطراً على صحة المتعلم.

- السؤال رقم 11:

هل تجد صعوبة في تدريس نشاطي القراءة والتعبير؟

المجموع		لا		نعم		
ن.م %	التكرار	ن.م %	التكرار	ن.م %	التكرار	
100	15	86.66	13	13.330	02	القراءة
100	15	53.33	08	46.66	07	التعبير
100	15	70	11.5	30	4.5	متوسط القبول

نستنتج من خلال ملاحظة الجدول أنّ نسبة المعلمين الذين لا يجدون صعوبة في

تدريس نشاطي القراءة والتعبير هي : 70.00%، وهي نسبة معتبرة تفوق بكثير نسبة

المعلمين الذين يواجهون صعوبة في تدريس النشاطين والمقدّرة بـ : 30.00%، وذلك

راجع في رأيي إلى خبرة وأقدمية كلّ معلم، إضافة إلى ذلك فإنّ وزارة التربية الوطنية

وفي إطار مخططها الاستراتيجي لتكوين المعلمين أثناء الخدمة ، قد خصّصت لكلّ معلم

ستة (6) أنصاف أيام تكوينية أو ندوات تربوية على مدار السنة الدراسية، بالإضافة إلى

جلسات التنسيق التربوية الأسبوعية على مستوى المدرسة مما أعطى نتائج إيجابية، حيث

أنّ جلّ المعلمين أصبحوا ذوي كفاءة مهنية معتبرة في إعداد وتحضير الدروس وفق

الأهداف المسطرة، وتقديمها في حجرة الدرس وتقويمها بكل يسر، أما فيما يخص المعلمين الذين لا يزالون يعانون من صعوبات في تقديم النشاطين، فمرد ذلك - في اعتقادي- أنهم حديثو العهد بالتعليم وقليلو الخبرة، وبالتالي فالصعوبة ظرفية وستزول شيئاً فشيئاً مستقبلاً مع مرور الزمن.

- السؤال رقم 12:

هل يحسن المتعلمون توظيف المكتسبات اللغوية في وضعيات جديدة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	12	80.00
لا	03	20.00
المجموع	15	100

- بالنسبة لتوظيف المتعلمين للمكتسبات اللغوية فإن أغلبية المعلمين أجابوا بـ "نعم" حيث بلغت نسبتهم 80%. مما يعني أن جلّ المتعلمين يحسنون فعلاً توظيف تعلماتهم ومعارفهم المثبتة بوعي وإدراك منهم في وضعيات جديدة حياتية أو مدرسية وفق ما تقتضيه المقاربة بالكفاءات بصفة ملحوظة، خاصة في إنجاز التمارين التطبيقية، والواجبات المنزلية، وإنتاجاتهم الشفوية والكتابية، الأمر الذي يعزز تطوير كفاءتهم اللغوية والتواصلية.

أما نسبة 20% من المعلمين الذين أجابوا بـ "لا" فيرون أنّ المتعلمين لم يبلغوا بعد القدرة على تجنيد تعلماتهم بشكل صحيح في وضعيات جديدة، مما يستوجب تفعيل عملية تقويم أعمال التلاميذ للكشف عن مواطن الضعف واستدراكها من خلال حصص الدعم والمعالجة.

- السؤال رقم: 13:

هل تمارس التقويم وفق مقارنة التدريس بالكفاءات؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	03	20.00
لا	12	80.00
المجموع	15	100

- من خلال الجدول يتبين أنّ ممارسات التقويم لدى المعلمين ما تزال ممارسات

تقليدية، لم ترتق بعد إلى ممارسات قائمة وفق م وتضيات المقاربة بالكفاءات، حيث بلغت

نسبة المعلمين الذين أجابوا بـ "لا" : 80.00%. في حين بلغت نسبة المعلمين الذين

أجابوا بـ "نعم" : 20.00%. وهي نسبة قليلة مقارنة بالأولى، ومعنى هذا أن ذ المعلمين

يتعاملون مع الخطأ تعاملاً تقليدياً سلبياً، أي أنّ التقويم حسبهم هو مجرد الكشف عن الخطأ

وتقديم البديل الصحيح دون محاولة البحث عن مصدره وأسبابه، ثم استغلاله في تسهيل

عملية التعلم. في حين أنّ التقييم وفق المقاربة بالكفاءات يهدف إلى معرفة الطريقة التي يحلّ بها التلميذ المشكل محلّ البحث والدراسة، وهو ما يستدعي تكثيف عمليات التكوين حول مفهوم التقييم ومرجعياته وكيفية، بما يسمح لاكتساب مهارات وخبرات التقييم لدى المعلم في ضوء التدريس بالكفاءات القائم على إعداد الشبكات والمعايير والمؤشرات.

- السؤال رقم 14:

هل هو كافٍ الحجم الساعي المخصص لتدريس القراءة والتعبير؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	8	53.33
لا	7	46.66
المجموع	15	100

- نلاحظ في قراءة هذا الجدول تباين آراء المستجوبين حول الحجم الساعي الذي

خصه المنهاج لتدريس القراءة والتعبير في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي بين كفايته وعدم كفايته، فالفئة الأكبر نسبتها : 53.33% صرحت بأنه كافٍ وهي نسبة تفوق المتوسط عموماً، والفئة الأخرى أقل من المتوسط بقليل نسبتها : 46.66% صرحت بأنه غير كافٍ، وهذا التقارب في النسب يشير حسبهم إلى أنّ الحجم الساعي يتلاءم مع القراءة، ولا يتلاءم مع التعبير، حيث يمارس الفعل القرائي فعلياً خلال خمس (5) حصص، أما نصيب التعبير من ذلك فلا يمارس إلّا من خلال حصتين أسبوعياً على الشكل التالي:

* الحصة الأولى (بـ 90 دقيقة) : قراءة (أداء، فهم، إثراء) وتعبير شفوي وتواصل.

* الحصة الثانية (بـ 90 دقيقة) : قراءة وقواعد نحوية.

* الحصة الثالثة (ب 90 دقيقة) : قراءة وقواعد صرفية أو إملائية.

* العضة الرابعة (ب 45 دقيقة) : تعبير كتابي.

* الحصة الخامسة (ب 45 دقيقة) : مطالعة موجهة.

إضافة إلى ذلك إنّ التعبير يعقب القراءة، ونص القراءة في ظل المقاربة النصية هو منطلق كل أنشطة اللغة، بمعنى أنّ المتعلم يمارس القراءة ليوظّف ذلك كلّ في إنتاجه الشفوي والكتابي الخاص.

- السؤال رقم 15:

هل يتقيد المتعلمون بالنمط المطلوب عند إنتاج فقرة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	04	26.66
لا	11	73.33
المجموع	15	100

- من خلال قراءة الجدول يبدو أنّ نسبة : 73.33% من المعلمين أقرّوا بأنّ

المتعلمين لا يتقيدون بالنمط المطلوب في إنتاجاتهم، وذلك - حسبهم - لأنّ معظم

المتعلمين ليس لديهم معرفة كافية بأنماط النصوص لعدم تدريب المعلم لهم على محاكاة

هذه الأنماط، وبالتالي فمعرفة المحدودة بالأنماط النصية تكون عائقاً يحول دون تحقيق

الهدف، وإنّهم بذلك غير قادرين على تشكيل فقرات مشابهة للنص المدروس، في حين أنّ

نسبة: 26.66% من المعلمين وهي نسبة قليلة صرحت أنه بإمكان المتعلمين إنتاج فقرات يتقيدون فيها بالنمط المطلوب.

ولالإشارة فإنّ القرار الوزاري رقم : 22 المؤرخ في : 2007/09/02 المحدّد لكيفيات تنظيم امتحان شهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي ، ينص صراحة على أنه "عند بناء وضعية إدماجية يتطلب فيها من المتعلم إنتاج كتابي من نفس نمط نص الجزء الأول".

- السؤال رقم 16:

ما طبيعة الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون بكثرة: نحوية؟ صرفية؟ إملائية؟ توظيف روابط؟

المجموع		لا		نعم		الاحتمالات
ن.م %	التكرار	ن.م %	التكرار	ن.م %	التكرار	الأخطاء
100	15	46.66	07	53.33	08	نحوية
100	15	60	09	40	06	صرفية
100	15	20	3	80	12	إملائية
100	15	40	6	60	9	توظيف روابط

100	15	41.66	6.25	58.33	8.75	المجموع (المتوسط)
-----	----	-------	------	-------	------	----------------------

- من خلال الجدول يتبين لنا أن نسبة وقوع التلاميذ في الأخطاء كبيرة ومتعددة، حيث قُدرت نسبة متوسط الوقوع في الأخطاء : 58.33%، تصدر فيها عنصر الأخطاء الإملائية المرتبة الأولى بنسبة: 80.00%، ويأتي بعده عنصر توظيف الروابط في المرتبة الثانية بنسبة : 60.00%، ثم في المرتبة الثالثة عنصر الأخطاء النحوية بنسبة : 53.33%، وأخيرا عنصر الأخطاء الصرفية في المرتبة الرابعة بنسبة : 40.00%. وتعدّ هذه النسب المتفاوتة مؤشرا على أنّ المقاربة النصية لم تبلغ بعد أهدافها في اكتساب المتعلم للموارد اللغوية، وذلك لعدة أسباب من النقائص التي لا تزال تعيق بلوغ الأهداف وتحقيق الكفاءة، وهو الأمر الذي يجعلنا نسعى في البحث عن مواطن الخلل ، وأسباب النقائص والعمل على تجاوزها، أما عن طبيعة ومصدر هذه الأسباب فأعتقد أنّها عديدة، منها ما يتعلق بتحصيل المتعلمين الذي يفتقر معظمهم إلى القواعد الصحيحة، والبعض الآخر يتعلق بالمنهاج ومكوناته، وقد يتعلق الأمر بالجانب التكويني للمعلمين أنفسهم، وقد تكون أسبابا أخرى غير الذي ذكرت، ومهما يكن من أسباب فالمهم هو العمل على تحسين المستوى اللغوي والفكري لبلوغ الكفاءة الختامية لمرحلة التعليم الابتدائي والتي حدّدها

المنهاج كآتي : " يكون المتعلم في نهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي قادراً على قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة الأنماط: الحوارية، الإخباري، السردية، الوصفية". (1)

- السؤال رقم 17:

هل تتماشى أسئلة شهادة نهاية مرحلة التعليم الابتدائي والمقاربة النصية؟

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
100	15	نعم
00	00	لا
100	15	المجموع

1- وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ط جوان 2011، ص11

من خلال الجدول فقد أجمع كل المعلمين بنسبة : 100% أن أسئلة شهادة نهاية

مرحلة التعليم الابتدائي تتماشى والمقاربة النصية، وذلك أن كل أسئلة امتحان اللغة العربية

سواء المتعلقة بجانب الفهم، أم بجانب اللغة، أم بالوضعية الإدماجية فإن أجوبتها تدور

حول النص ولا تخرج عنه، فهي متضمنة فيه، وبالتالي فالمتعلم ينطلق من النص ويعود

إليه وفق ما تقتضيه المقاربة النصية.

المبحث ثاني: وصف وتحليل عملية التدريس:

أولاً: المحتوى.

ثانياً: التدرج السنوي للمحتوى (للتعلمات) س 5 ابتدائي.

ثالثاً: أنماط النصوص.

رابعاً: التوزيع الزمني.

خامساً: تنظيم الكفاءات.

سادساً: توزيع الأنشطة وفق الحصص والمجالات.

سابعاً: نماذج مذكرات في تدريس القراءة والتعبير.

المبحث الثاني : وصف عملية التدريس

أولاً - المحتوى

المحتوى هو المعارف التفصيلية الدقيقة لموضوعات المقرر، فإذا كان المقرر قد حُدّد في فهرس الكتاب في مرحلة ما قبل المنهاج أو في وثيقة التدرج السنوي للتعلّيمات في مرحلة الإصلاحات، فإنّ التناول التفصيلي لهذه الموضوعات كما وردت هي التي يطلق عليها محتوى المنهاج. ويشتمل المحتوى عادة على حقائق، ومعارف، ومفاهيم، وتعليمات، ومبادئ، وقوانين، ونظريات، أي أنه يضم نواحي معرفية عديدة تعكس جزءاً أو أجزاء من البنية المعرفية لعلم أو لعدد من العلوم.

1- تعريف الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي الجزائري هو "الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسّد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلّمين، وإكسابهم بعض المهارات والحقائق، والقيم الثابتة، والمعارف، والخبرات التعليمية، ومساعدة كلّ من المتعلم والمعلم على تفعيل سيرورة التعلم".⁽¹⁾

والكتاب المدرسي هو من الأدوات التي يستخدمها المنهاج المدرسي في سبيل بناء الكفاءات المستهدفة، وتحقيق الأهداف التربوية عن طريق الممارسة الصفية للفعل التعليمي.

1- محمد الصالح حثروبي: نموذج التدريب الهادف أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، الجزائر، (د ط)، (د ت)، ص3.

وباعتبار الكتاب المدرسي قالباً ينظّم تناول المادة المدرسية ، فهو بذلك "ينمي القراءة الفاحصة لاحتوائه على الأسئلة والتمرينات ويرشد التلميذ إلى ما ينبغي أن يخرج له من دراسته لهذه المادة، فلا يقع التلميذ في خطأ القراءة العامة دون أهداف محددة". (1)

2- هيكل الكتاب :

مما يجب أن أشير إليه مسبقاً، هو أنني سأتناول عناوين نصوص كتاب السنة الخامسة ابتدائي ، حسب تعديلات وثيقة التدرج السنوي الجديد لمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي الصادرة عن مديرية التعليم الأساسي تحت رقم : 12/002/126 بتاريخ : 28 أوت 2012، والمتمثلة أساساً في حذف أربعة (4) عناوين وحدات هي على التوالي:

- رسالة سلام.

- الوعد المنسي (1).

- من رافة الفقراء.

- النفخ في الزجاج.

مع اقتراح وحدتين من إعداد المعلم.

ي درج كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي في سلسلة تسمى : "رياض النصوص". يحتوي على أحد عشر (11) محورا ، تحتوي هذه المحاور بدورها على

1- فكري حسين ريان: التدريس نماذجه أسسه تقويم نتائجه وتطبيقاته، دار هومة، ص236.

خمس وعشرين (25) وحدة تعليمية، وكلّ وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتدّ على أربع (4) صفحات، صفحتين للقراءة والتعبير، وصفحتين لتوظيف اللغة.

و "يتأسس كلّ محور على مشروع كتابي يمتدّ على صفحتين اثنتين، بالإضافة إلى وقفة تقييمية ، ونص توثيقي ، خصّصت لكلّ منه ما صفحة قائمة بذاتها، كما خصّصت صفحتان للمطالعة وصفحتان للتدعيم." (1)

كما أنّ هذا التقسيم الزمني هو تقسيم تنظيمي فحسب، وليس تقسيما للمعارف والتعلمات، لا سيما أن الدراسة في ظل المقاربة بالكفاءات تعتمد المقاربة النصية الذي يحكمها التفاعل بين جميع الأنشطة في إطار متكامل، من حيث أنّ النص هو محور كلّ التعلمات وهو نقطة الانطلاق لكلّ النشاطات ثمّ العودة إليه.

"وتغطي الوحدة التعليمية أسبوعا يسمح باستغلال النص استغلالا منهجيا ومفيدا " (2)، أي في نهاية العام الدراسي يكون المتعلم قد أخذ أحد عشر (11) مشروعا كتابيا ممثلة في نشاط التعبير الكتابي على شكل وضعية إدماجية.

وفيما يلي مراسلة مديريةية التعليم الأساسي رقم : 12/002/126 المؤرخة في 28/08/2012 والمتضمنة التدرج السنوي للتعلمات الجديد للسنة الخامسة في اللغة العربية.

1- شريفة غطاس وآخرون : كتابي في اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، السنة الدراسية 2007-2008، ص3.

2- م ن، ص ن.

ثانيا - التدرج السنوي للمحتوى (للتعلمات) السنة الخامسة ابتدائي

المحور	المشاريع	الأسابيع	الوحدة	النحو	الصرف	الإملاء	التعبير الكتابي	المحفوظات	
أسبوع التقويم التشخيصي									
القيم الانسانية العلاقات الاجتماعية الخدمات الاجتماعية التوازن الطبيعي والبيئة الأيام الوطنية والعالمية	إعداد مطوية حول حقوق الإنسان	2	الوعد المنسي	عناصر الجملة الفعلية (مراجعة)	المجرد والمزيد	/	الإخبار عن حدث 1	الثعلب الماكر	
		3	الأصدقاء الثلاثة	عناصر الجملة الفعلية (مراجعة)	الفعل المعتل	/	الإخبار عن حدث 2		
		4	النملة والصرصور	أنواع الفعل (مراجعة)	/	الهمزة على الواو وسط الكلمة	الإخبار عن حدث 3		
		النملة		5	فوكس والحماية المدنية	الجملة التعجبية	/	الهمزة على النبرة وسط الكلمة	تلخيص قصة 1
				6	حارس الليل والغزال	الجملة الاستفهامية	الفعل المثال والأجوف	/	الإخبار عن حدث 4
				7	قصة قوية	الأفعال الخمسة (التقديم)	الفعل الناقص	/	كتابة خطة 1
		الغدير الطموح		8	قصة الحيتان الثلاثة	كان وأخواتها (الدلالة)	/	إملاء جمل لإتقان الخط	تلخيص قصة 2
				9	بين التمساح والطيور	كان وأخواتها (الإعراب)	الفعل اللغيف	/	تلخيص قصة 3
		الماء		10	من اقتراح المعلم	الأسماء الخمسة 1 (التقديم)	/	إملاء جمل لتنمية المهارات الخطية	ملء استبيان 1
				11	من اقتراح المعلم	الأسماء الخمسة 2 (الإعراب)	الإسم المنقوص	/	ملء استبيان 2
		12	أسبوع الدعاء						
		13	أسبوع التقويم للفصل الأول						
نشيد وطني		14	عاصمة بلادي الجزائر	إن وأخواتها (الدلالة)	جمع المذكر والمؤنث السالمين	/	رسالة إلى صديق 1		
		15	من تقاليدنا	إن وأخواتها (الإعراب)	/	همزة القطع	رسالة إلى صديق 2		
		16	لوحات من صحراء بلادي	الصفة والموصوف (مراجعة)	الإسم الممدود	/	رسالة إلى صديق 3		
نشيد الألعاب الرياضية		17	سيانخ بالحمص	الحال المفردة	/	همزة الوصل (مراجعة)	كتابة خطة 2		
		18	ابن سينا الطبيب الماهر	الأسماء الخمسة (مراجعة)	الإسم المقصور	/	الإخبار عن حدث 5		
		19	رامي بطل السباحة والغطس	إعراب الفعل المحل في الماضي	/	الألف اللينة في الاسماء	كتابة خطة 3		

ثالثا- أنماط النصوص

هذا الجدول تفصيلي لأنواع (أنماط) النصوص الموجودة في كتاب السنة الخامسة

من التعليم الابتدائي (نصوص الوحدات والنصوص التوثيقية).

نصوص	نصوص	نصوص	نصوص	نصوص وصفية	نصوص	نصوص
سردية	إخبارية	وصفية	سردية	إخبارية وصفية	سردية	إخبارية
- النملة والصرصور. - قصة الحيثان الثلاثة.	- مسرح عرائس الجراجوز. - من تقاليدنا. - حقوق الإنسان. - جمعية أمين. - الشرطة ودورها. - الماء ثروة. - مذنّب هالعي. - قصر الحمراء. - ألعاب القوى. - الأقلام.	- الوعد المنسي (2). - حارس الليل والغزال. - الأقمار الاصطناعية. - بين التمساح والطيور. - سيانخ بالحمص.	- ابن سينا الطبيب الماهر. - كوكب الأرض. - إسحاق نيوتن والأرض. - كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا. - مع ابن بطوطة في رحلة إلى الحج.	- لوحات من صحراء الجزائر. - في مهرجان الزهور. - قصة قرية. - حفلات عرس. - فوكس والحماية المدنية.	- عاصمة بلادي الجزائر. - قصور الجزائر. - الفنون الإسلامية وصناعة الخزف.	- الأصدقاء الثلاثة. - رامي بطل السباحة والغطس. - تصنعان من الطين تحفا. - الطين والطيور. - سيانخ بالحمص.

03 نصوص	05 نصوص	05 نصوص	05 نصوص	03 نصوص	10 نصوص	(2) نصاب
---------	---------	---------	---------	---------	---------	----------

جدول يبين أنماط النصوص ونسبتها المئوية

المجموع	إخباري وصفي	وصفي سردي	إخباري تفسيري	حواري سردي	وصفي	إخباري	سردي	أنماط النصوص
33	03	05	05	05	03	10	2	التكرار
100	09.09	15.15	15.15	15.15	09.09	30.30	06.06	النسبة %

نلاحظ أنّ أغلبية النصوص ذات طابع إخباري، حيث نالت نسبة معتبرة :

30.30%، ومردّد ذلك لسهولة النمط الإخباري من جهة، حيث يزوّد المتعلمين بالمعلومات

والأخبار، والوقائع، قصد تصحيح وإثراء الخلفية المعرفية للمتعلمين، ومن جهة أخرى

فإنّه مناسب لنطاق قدراته ونموّه العقلي واللغوي . تليه بعد ذلك نصوص مزيجية بين

الحواري السردي، والإخباري التفسيري، والوصفي السردي بنسب متساوية بلغت كلّ

واحدة منها نسبة 15.15%، وذلك لتوسيع مخيلتهم وجعل الأمور أكثر وضوحاً في

أذهانهم، وتحريك فضولهم لمعرفة الأحداث المروية، أمّا النصوص الوصفية والسرديّة

فقدّرت بـ : 09.09%، و : 06.06% على التوالي، والغرض منها تمكين المتعلم من

عملية وصف ما هو موجود في العالم الخارجي والداخلي، وتمكينه كذلك من رواية أو

سرد ما يحدث وما يجري عبر الأزمنة والأمكنة المختلفة.

ثم إنّ الغرض من إدماج هذه الأنماط هو محاكاة المتعلم لها ، وإنتاج نصوص مكتوبة أو خطابات شفاهية على منوالها، كما تهدف هذه الأنماط إلى تمكينه من البعد الآخر للقراءة وهو اكتساب القدرة على القراءة بأداء جيّد ، ومعبّر ، مع فهم المقروء واستعمال المعلومات الواردة فيه.

والملاحظ في هذه النصوص أنّها خليط من التأليف حيث نجد نصوصاً لمؤلفين جزائريين وأخرى لمؤلفين عرب، كما نجد نصوصاً مترجمة من الأدب الأوربي والعالمي، وأخرى مقتبسة من الأنترنت، والغاية هي التفتح على العالم الخارجي، والملاحظ أيضاً في واقع نشاط القراءة أنّه يعتمد نصوص الوحدات النثرية، بالإضافة إلى النصوص الشعرية في نشاط المحفوظات، بينما النصوص الوثائقية فهي لا تتنازل عنها في فضاء الزمن الأسبوعي بالرغم من أنّها نصوص مدرجة في الكتاب ولا يتناولها المعلمون في قاعات الدرس إلّا نادراً.

أمّا القيم المستنبطة من النصوص والتي يجب على المعلم غرسها وإرسائها في وجدان وسلوك المتعلمين فتتمثل في:

- الهوية الوطنية: الاعتزاز بالوطن لغة وتاريخاً وأرضاً ...
- القيم الإنسانية: احترام الحقوق والواجبات، احترام الآخر، المصالحة ...
- الحياة الاجتماعية: روح التعاون والتآزر والتضامن والتضحية ...
- الحياة الثقافية والفنية: التفاعل الإيجابي مع مختلف الفنون والاعتزاز بالتراث ...
- التوازن الطبيعي والبيئي: المحافظة على الماء والبيئة الحيوانية والنباتية ...

- الرياضة والصحة: تنمية روح التنافس الشريف، والتعامل الإيجابي مع تناول الأغذية والأدوية ...

-الصناعات التقليدية والحرف: الاعتزاز بالحرف التقليدية المحلية ، والعمل على إعادة الاعتبار لها.

- الرحلات والأسفار والهوايات: إثارة الفضول ، وحبّ المغامرة ، والتفتح على العالم والألعاب الالكترونية، وتنظيم الرحلات ...

- الاكتشافات العلمية: التفاعل والتعامل الإيجابي مع الاختراعات العلمية العصرية، ومختلف الاكتشافات.

رابعاً- التوزيع الزمني:

الحجم الزمني المخصّص لتدريس اللغة العربية في السنة الخامسة من التعليم

الابتدائي ثماني (08) ساعات وخمس عشرة (15) دقيقة أسبوعياً، موزعة حسب الجدول أدناه: (1)

الحجم الساعي	عدد الحصص	الأنشطة
01 سا و 30 د	02	قراءة (أداء، فهم، إثراء)، تعبير شفوي وتواصل
01 سا و 30 د	02	قراءة (استثمار النص)، قواعد نحوية
01 سا و 30 د	02	قراءة (استثمار النص)، قواعد صرفية أو إملائية
45 د	01	تعبير كتابي
45 د	01	محفوظات

1- وزارة التربية الوطنية، مديريةية التعليم الأساسي : دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط جوان 2012، ص10.

مطالعة موجهة	01	45 د
نشاطات إدماجية وإنجاز مشاريع وتصحيح التعبير	02	1 سا و 30 د
المجموع	11	08 سا و 15 د

خامسا: تنظيم الكفاءات:

1- الكفاءة الختامية لنهاية السنة الخامسة

لقد حدّد المنهاج الكفاءة الختامية لنهاية السنة الخامسة : " يكون المتعلم في نهاية

السنة الخامسة من التعليم الابتدائي قادراً على قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية

ونصوص كتابية متنوعة الأنماط الحوارية، والإخباري، والسردية، والوصفية." (1)

2 - الكفاءات القاعدية في السنة الخامسة حسب كل نشاط:

التعبير الكتابي	التعبير الشفوي والتواصل	القراءة والمطالعة
- يختار أفكاره وينظّمها.	- يسمع ويفهم.	- يؤدي النصوص أداء جيداً.
- يوظّف الكتابة لأغراض مختلفة.	- يختار أفكاره.	- يفهم ما يقرأ.
	- يعبر عن أفكاره.	- يعيد بناء المعلومات الواردة في النص.
	- يعطي معلومات ويطلبها.	- يستعمل المعلومات الواردة في النصوص.

1- وزارة التربية الوطنية، مديريةية التعليم الأساسي : مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، ط 2011، ص 11.

		-يستعمل إستراتيجية القراءة ويقيم نفسه.
--	--	---

سادسا: توزيع الأنشطة وفق الحصص والمجالات .

1- المجال الزمني الأول حصتان: قراءة (أداء+ فهم + إثراء) تعبير شفوي وتواصل

(اعتماد نص القراءة + أسئلة لفهم النص + أعبر) أتجاوز مع النص.

2- المجال الزمني الثاني حصتان : قراءة (استثمار النص) قواعد نحوية اعتمادا على

نص القراءة + (محطة "أعرف على" من كتاب القراءة + تمارين كراس النشاطات

اللغوية).

3- المجال الزمني الثالث حصتان: قراءة (استثمار النص) قواعد صرفية أو إملائية +

(محطة "أعرف على" و"أكتب جيدا" من كتاب القراءة + تمارين كراس النشاطات

اللغوية).

4- حصة التعبير الكتابي: تستغل هذه الحصة في عرض وتحرير موضوع كتابي انطلاقا

من وضعيات حقيقية، أو شبه حقيقية.

5- حصة المحفوظات: تعالج نصا شعريا يلبي حاجات متعلمي هذا المستوى.

6- حصة المطالعة الموجهة: حصة أسبوعية تركز فيها مهارة القراءة البصرية الفكرية

الإدراكية باستغلال مجموعة من السندات والوسائل.

7- المجال الأخير حصتان: (نشاطات إبداعية / إنجاز المشاريع / تصحيح التعبير

الكتابي).

أنشطة إدماج مختارة – الوقفة التقييمية (1)

سابعاً: نماذج مذكرات في تدريس القراءة والتعبير

1 -مذكرة في نشاط القراءة (أداء، إثراء، فهم)

<p>المدة: 45 د</p> <p>الوسائل</p> <ul style="list-style-type: none"> • الكتاب المدرسي • السبورة • الألواح 	<p>المستوى: الخامسة ابتدائي</p> <p>المحور: الرحلات والأسفار.</p> <p>المحتوى: كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا.</p> <p>الكفاءة المستهدفة:</p> <p>- يقرأ النص بأداء جيد مع احترام علامات الوقف وفهم المقروء.</p>
--	--

مؤشر الكفاءة	وضعيات التعلم والتعليم	المراحل
الإجابة على الأسئلة المطروحة.	<p>- من يذكرنا بالقارات الموجودة في العالم؟</p> <p>قارة آسيا - أوروبا - استراليا - إفريقيا - أمريكا.</p> <p>- من مكتشف قارة أمريكا؟</p>	مرحلة الانطلاق

<p>- يلاحظ الصورة ويعبر عنها.</p> <p>- القراءة الصامتة والإجابة عن السؤال الاختياري.</p> <p>- القراءة النموذجية.</p> <p>- القراءات الفردية.</p> <p>- تحديد فقرات النص.</p> <p>- قراءة الفقرة الأولى.</p> <p>- شرح المفردات الصعبة وتوظيفها.</p> <p>- الإجابة عن الأسئلة المطروحة.</p> <p>- استنتاج الفكرة الأولى.</p> <p>- يلاحظ الصورة ويعبر عنها.</p> <p>- شرح المفردات الصعبة.</p> <p>- الإجابة عن الأسئلة</p>	<p>- تطالب المعلمة التلاميذ بفتح الكتب ص172 وملاحظة الصورة المرافقة للنص والتعبير عنها مع فتح نقاش قصير حولها.</p> <p>- قراءة النص قراءة صامتة من طرف المتعلمين تتبع بسؤال اختياري:</p> <ul style="list-style-type: none"> • هل حقا اكتشف كريستوف الهند؟ • إذن ما هي القارة التي اكتشفها؟ <p>- تقرأ المعلمة النص قراءة نموذجية معبرة والتلاميذ يتابعون.</p> <p>- قراءات فردية جهرية النص مع الحرص دائما على البدء بأفضل التلاميذ وأكثرهم قدرة على القراءة.</p> <p>- يتخلل هذه القراءات شرح ومناقشة.</p> <p>- تحديد فقرات النص.</p> <p>الفقرة الأولى [في القرن ... رحلته]</p> <p>* قراءة الفقرة مع شرح المفردات الصعبة الموجودة وتوظيفها في جمل مفيدة.</p> <p>مولعا بالأسفار = يحب الأسفار.</p> <p>يستميل الملكة = يجعلها تقبل مساعدته.</p> <p>* تسأل المعلمة:</p> <ul style="list-style-type: none"> • ما هي جنسية كريستوف كولومبس؟ • بماذا كان مولعا؟ • هل استطاع استمالة ملكة اسبانيا؟ <p>وبالإجابات على هذه الأسئلة يتم استنتاج الفكرة الأولى</p> <ul style="list-style-type: none"> ○ حياة كريستوف كولومبس. ○ وصف كريستوف كولومبس. <p>الفقرة الثانية [في يوم ... فتركوه]</p> <p>* قراءة الفقرة وشرح مفرداتها وتوظيفها في جمل مفيدة</p> <p>البر = اليابسة، الأرض، - ركبت الريح = توقفت</p> <p>الجريء = الشجاع، - يتمردوا = يعصونه</p> <p>* تسأل المعلمة:</p> <ul style="list-style-type: none"> • متى بدأ كريستوف رحلته؟ • ما الذي حدث للبحارة حينما غابت الشواطئ عن الأنظار؟ • ما هي العبارة التي قالها كولومبس حتى يهدأ البحارة؟
---	---

<p>المطروحة.</p> <p>- استنتاج الفكرة الثانية.</p> <p>- قراءة الفقرة الثالثة.</p> <p>- شرح المفردات الصعبة وتوظيفها في جمل.</p> <p>- الإجابة عن الأسئلة المطروحة.</p> <p>- استنتاج الفكرة الثالثة.</p> <p>- قراءة الفكرة الرابعة.</p> <p>- شرح المفردات الصعبة.</p> <p>- الإجابة عن الأسئلة المطروحة.</p> <p>- استنتاج الفكرة الرابعة.</p> <p>- استنتاج الفكرة العامة.</p>	<p>وبالإجابة عن هذه الأسئلة يتم استنتاج الفكرة الثانية:</p> <ul style="list-style-type: none"> ○ انطلاق كريستوف في الرحلة. ○ كريستوف ورحلته الشاقة. <p>الفقرة الثالثة [بعد تسعة ... في الهند]</p> <p>* قراءة الفقرة مع الحرص دائماً بالبداية بأفضل التلاميذ وأكثرهم قدرة على القراءة مع شرح المفردات الصعبة الموجودة وتوظيفها في جمل مفيدة.</p> <p>أيقنوا = تأكدوا، تطأ = توضع.</p> <p>البشرة النحاسية = لونها كلون النحاس.</p> <p>* تسأل المعلمة:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● متى ظهرت اليايسة؟ ● كيف كانت بشرة كريستوف كولومبس ومن معه؟ ● لما تعارف كريستوف كولومبس مع أهل البلاد؟ ● هل عرف كولومبس أنه اكتشف قارة أمريكا؟ <p>استنتاج الفكرة الجزئية الثالثة:</p> <ul style="list-style-type: none"> ○ وصول كولومبس إلى البر بعد يأس وحزن البحارة. ○ ظهور اليايسة ل كريستوف كولومبس والبحارة الذين معه. <p>الفقرة الرابعة [رجع ... هي أمريكا]</p> <p>الغنائم = الثروات</p> <p>تسأل المعلمة:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● بماذا رجع كريستوف كولومبس؟ ● من استقبله؟ ● ما هي القارة التي اكتشفها كريستوف؟ <p>وبالإجابة عن هذه الأسئلة يتم استنتاج الفكرة الجزئية الرابعة</p> <p>استنتاج الفكرة الجزئية الرابعة:</p> <ul style="list-style-type: none"> ○ عودة كولومبس واستقبال الملكة له <p>استنتاج الفكرة العامة</p> <p>❖ ولع كريستوف كولومبس بالأسفار واكتشافه لقارة أمريكا</p>	
---	---	--

	- استخلاص العبرة من النص: الصبر مفتاح الفرح	مرحلة استثمار
--	---	------------------

التعليق على المذكرة التربوية في نشاط القراءة:

التخطيط اليومي للدرس هو تصوّر المعلم المسبق للإجراءات والخطوات المنظمة التي يسترشد بها لتقديم درسه داخل الصف، وفق خطة محكمة، من أجل إنجاز الأهداف المحددة "وبذلك تعدّ الخطة اليومية للدرس بمثابة الموجّه الأساسي للعملية التعليمية التعليمية"⁽¹⁾، ومن خلال ملاحظة هذه المذكرة نسجّل ما يلي:

- مكونات خطة الدرس: نلاحظ أنّ المذكرة اشتملت على شقين:

المكونات الفرعية: متوفرة حيث تمثّلت في المعلومات المدوّنة أعلى المذكرة وهي:

النشاط: قراءة.

المستوى: السنة الخامسة ابتدائي.

المحتوى: كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا.

المدة: 45 دقيقة.

الوسائل: الكتاب المدرسي، السبورة، والألواح.

المكونات الأساسية: وتتمثّل أساساً في الكفاءة المستهدفة، وهي "أهمّ عنصر في الخطة، حيث تركز جهود التعلّم، وتوجّه بكلّ مكوناته عن أجل الوصول إلى بنائها وتتميتها.

¹ - محمد صالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012، ص63.

ونصّ الكفاءة غالبا ما يكون منصوفا عليه في المنهاج المقرر" (1)، حيث نلاحظ أنّ

الكفاءة القاعدية المراد تحقيقها في آخر الوحدة التعليمية هي:

- يقرأ النص بأداء جيد، مع احترام علامات الترقيم، وفهم المقروء.

- تنمية الفعل القرائي.

مراحل سير الدرس: تتمثل هذه المراحل في الوضعيات التعليمية التعليمية التي يقترحها كلّ

المعلم لإنجاز درسه، وقد جسّدها المعلمة في المذكرة على النحو الآتي:

(أ) - وضعية الانطلاق: وهي وضعية تشخيصية تهدف في مجملها إلى تقويم المكتسبات

السابقة التي لها علاقة بالدرس الجديد، وقد تمثّلت حسب المذكرة في الأسئلة الآتية:

- من يذكرنا بقارات العالم؟

- من مكتشف قارة أمريكا؟

(ب) - وضعية بناء التعلّات: وهي وضعية يمارس فيها المتعلّم مهامًا تعليمية تهدف إلى

اكتساب تعلّات جديدة تكون أساسا لبناء وتنمية الكفاءة القاعدية المستهدفة من الدرس.

وهي ممثلة حسب المذكرة التربوية في النقاط الآتية:

- ممارسة التعبير الشفوي من خلال طلب المعلمة متعلّميها التعبير التلقائي حول الصورة

المرافقة للنص.

- الاستماع إلى القراءة النموذجية للمعلمة التي تراعي فيها المعلمة حسن الأداء، وتمثّل

المعنى لتكون بذلك قدوة لقراءات متعلّميها.

¹ - م.ن، ص 64.

- ممارسة الفعل القرائي من خلال القراءة الصامتة، ثمّ القراءات الفردية الجهرية للمتعلمين.

- مناقشة حول فهم معنى النص من خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة على سبيل المثال:

• ما جنسية كريستوف كولوموبس؟

• بم كان كريستوف كولوموبس مولعا؟

• هل استطاع استمالة ملكة اسبانيا؟

- إثراء الرصيد المعرفي واللغوي من خلال تذليل الكلمات والعبارات الصعبة، من حيث المبنى والمعنى وتنوع استعمالها في سياقات ثرية ومتنوعة مثل:

• البرّ: اليابسة.

• ركبت الريح: توقفت.

• يتمردوا: يعصونه

وهذه الشروحات السالفة الذكر في مجملها مواقف تربوية، تهدف إلى إثراء الرصيد

المعرفي والمعجمي للمتعلمين.

- تحديد بداية ونهاية كلّ فقرة مع استنتاج الفكرة الأساسية، لكلّ منها في مثل:

(تبدأ الفقرة الرابعة من "رجع" وتنتهي عند كلمة "هي أمريكا". وفكرتها الأساسية هي:

عودة كريستوف كولوموبس واستقبال الملكة له)

- وفي الأخير استنتاج الفكرة العامة من أفواه التلاميذ وتدوينها على السبورة : "ولع كريستوف كولومبوس بالأسفار واكتشافه لقارة أمريكا".

ج- مرحلة استثمار المكتسبات: حيث تفح المعلمة نقاشا لاستخراج العبر، والعظات الأخلاقية، و السلوكات الحسنة المتضمنة في النص، وتحتّ متعلّمها على التحلّي بها في حياتهم اليومية وهي: "الصبر مفتاح الفرج"

* و الجدير بالإشارة أنّ إجابات المتعلّمين عن الأسئلة المطروحة عليهم في حصّة القراءة في حقيقتها هي فضاءات يمارس فيها المتعلّمون التعبير عمّا يجول في خاطرهم من أفكار وانشغالات وخبرات...إلخ.

2- مذكرة في نشاط التعبير الشفهي

المستوى: الخامسة ابتدائي.
المحور: الرحلات والأسفار.
المحتوى: كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا.
المدة: 45 د
الوسائل
• الكتاب المدرسي
• السبورة

الكفاءة المستهدفة:

- يختار أفكاره ويعبر عنها من خلال تلخيص نص القراءة.

المراحل	وضعيات التعلم والتعليم	مؤشر الكفاءة
مرحلة الانطلاق	* قراءة نص القراءة: كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا. * تسأل المعلمة: كيف كانت رحلته؟	الإجابة على الأسئلة المطروحة.

<p>- قراءة النص. - الإجابة عن الأسئلة المطروحة.</p>	<p>بعد قراءة النص تطرح المعلمة أسئلة: * في أي قرن عاش كريستوف كولومبوس؟ - عاش في القرن الخامس عشر ميلادي. * ماذا قدّمت له ملكة إسبانيا؟ - قدّمت له الملكة الرجال والأموال والسفن. * متى بدأت رحلته؟ - في يوم من أيام الصيف. * لماذا تمرّد البحارة على كولومبوس؟ - لأنهم لم يتمكنوا من رؤية اليابسة. * هل ظهرت اليابسة لهم؟ - نعم ظهرت اليابسة لهم. * بماذا عاد كريستوف والبحارة الذين كانوا معه؟ - عادوا بالغنائم والثروات. * من كان في استقبالهم؟ - الملكة والسكان. وبالإجابة عن هذه الأسئلة يتم ترتيب أفكار التلميذ، ثم يترك له المجال ليعبر دون مقاطعة.</p>	<p>التّ رحلة ب ناء</p>
	<p>- تدعوهم المعلمة بعد الإجابات إلى التعبير الشفوي لتكوين ملخص يصفون فيه رحلة كريستوف وماذا حدث له مع البحارة. - تسجل أفضل العبارات على السبورة تشجيعاً لأصحابها .</p>	<p>مرحلة استثمار المكتسبات</p>

التعليق على المذكرة التربوية في نشاط التعبير الشفوي

- من خلال ما نلاحظه في مذكرة نشاط التعبير الشفوي فإنّ المركبات الفرعية المذكورة وهي كالآتي:

النشاط: تعبير شفوي.

المستوى: السنة الخامسة ابتدائي.

المحور: الرحلات والأسفار.

المحتوى: كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا.

المدة: 45 دقيقة.

الوسائل: الكتاب المدرسي، السبورة.

- نلاحظ أولاً أنّ المعلمة قد حدّدت نشاط التعبير بـ 45 دقيقة في حين أنّ المناهج التي جاءت بها الإصلاحات لم تفصل بين القراءة والتعبير الشفوي والكتابة، وإنّما تناولها يكون كلاً متكاملاً في حصّة ذات 90 دقيقة، والانتقال من القراءة إلى التعبير إلى الكتابة يكون انتقالاً سلساً متدرجاً من دون فواصل بينها.

- وقد حدّدت المعلمة الكفاءة المستهدفة: تمثّلت في العبارة: "يختار أفكاره، ويعبّر عنها من خلال تلخيص نصّ القراءة" وهو نصّ كفاءة منصوص عليه في المناهج.

- في مرحلة الانطلاق اعتمدت السند المدروس في حصّة القراءة وهو تفعيل للمقاربة النصية، لتطرح سؤالاً من نصّ القراءة، ثمّ شرعت بعده في مرحلة بناء التعلّيمات بطرح أسئلة موجّهة، أجوبتها متضمّنة في نصّ القراءة. تهدف من خلال هذا الموقف إلى فتح مجال للنقاش الحر والتعبير التلقائي، يعبّر من خلاله المتعلّمون عن أحداث هذه الرحلة،

دون أن تفرض عليهم نمطا معيناً لاعتبار أنّ المتعلّم هو محور العملية التعلّمية التعليمية، في حين تقوم المعلّمة بدور الإشراف والتوجيه وتنظيم المشاركة، ليخلصوا في الأخير إلى تكوين ملخص جماعي من إنتاج المتعلّمين أنفسهم، مارسوا فيه التعبير عن أفكارهم وتنظيمها وفق ما نصّت عليه الكفاءة المستهدفة. وبذلك يتحقّق التكامل بين التعبير الشفوي والكتابي، حيث تكون هذه الحصّة محطة انطلاق للممارسة التعبير الكتابي (الوضعية الإدماجية) في حصّة التعبير الكتابي هي محطة وصول في نهاية الأسبوع. وبالتالي يكون التعبير الكتابي امتداداً وتكملة للتعبير الشفوي.

3 - مذكرة في نشاط التعبير الكتابي

- المستوى: الخامسة ابتدائي
المحور: الرحلات والأسفار
المحتوى: كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا (تلخيص النص)
الكفاءة المستهدفة:
- التمكن من إنتاج ملخص لنص كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا.
المدة: 45 د
الوسائل
• الكتاب المدرسي
• السبورة

المراحل	وضعيّات التعلّم والتعلّم	مؤشر الكفاءة
مرحلة الانطلاق	من خلال نص القراءة تعرفنا أن كريستوف كولومبوس هو مكتشف قارة أمريكا.	استرجاع المكتسبات السابقة
المرحلة	- تكتب المعلّمة الموضوع على السبورة. الموضوع: قرأت في نشاط القراءة نص كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا. المطلوب: لخص النص في فقرة لا تقل عن عشرة (10)	- أن يقوم المتعلّم بتحرير الموضوع متبعا الخطوات التي

<p>شرحها المعلمة. - العبرة.</p>	<p>أسطر موظفا الأفعال الخمسة. العناصر: مناقشة التلاميذ لاستخراج العناصر. * المقدمة: وصف كريستوف كولومبس (حياته). * العرض: • انطلاق الرحلة. • وصف الرحلة (كيف كانت). • ظهور اليابسة والنزول بها. • العودة إلى الديار. • الاستقبال من طرف الملكة والسكان. * الخاتمة: استخلاص العبرة.</p>	
<p>- العمل في إطار فردى واتباع المطلوب لانتاج نص.</p>	<p>- تحرير الموضوع.</p>	<p>مرحلة استثمار المكتسبات</p>

التعليق على المذكرة التربوية في نشاط التعبير الكتابي

- يتبين من خلال ملاحظة مذكرة التعبير الكتابي أنّ المركبات الفرعية مذكورة وهي كالاتي:

النشاط: تعبير كتابي.

المحور: الرحلات والأسفار.

المحتوى: كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا.

المدة: 45 دقيقة

الوسائل: السبورة، الكتاب المدرسي، كراس التلميذ.

- والمركبة الأساسية هي الكفاءة المستهدفة من الحصّة: "يتمكّن من إنتاج ملخص لقصة

كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا كتابة". وهي كفاءة نصت عليها مراسلة مديرية

التعليم الأساسي : 126 / 12/0.02 بتاريخ: 2012/08/28 المتضمنة: التدرج السنوي

للمادة اللّغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي.

- في مرحلة الانطلاق هيأت المعلمة متعلميها من خلال التذكير والاسترجاع لبعض المعارف المرتبطة بالوحدة التعليمية المدروسة سابقا خلال الأسبوع، وهي أنّ كريستوف كولومبوس هو مكتشف أمريكا. بعدها تقوم بعرض الموضوع (السند) مرفوقا بالتعليمية على الشكل التالي: " قرأت في نشاط القراءة نصّ كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا" لخص النص في فقرة لا تقلّ عن (10) عشرة أسطر موظفا الأفعال الخمسة.
- وبعد قراءته من طرف المعلمة وعدة تلاميذ تشرع في الشرح والتبسيط ثمّ استخراج العناصر الرئيسية ليستأنس بها المتعلمون في تحرير ملخصاتهم، وتكون للمعلمة خلال تحرير المتعلمين وقفات توجيهية علاجية للتلاميذ الذين هم بحاجة إلى مساعدة على اختيار أفكارهم وتنظيمها وترتيبها.

الخطمة

خاتمة

خاتمة:

من خلال ما تعرّضت له في هذه المذكرة الموسومة "القراءة والتعبير ودورهما في إكساب السلامة اللغوية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أنموذجاً" في جانبها النظري والتطبيقي، فقد خلصت في النهاية إلى جملة من النتائج، ارتأيت أنّها حريّة بأن تُدرج في خاتمة هذا البحث وهي كالآتي:

- يعدّ التعبير وسيلة تبليغية مهمة في عملية الاتصال والتواصل.
- على الرغم من أنّ مهارة التعبير هي أهم مهارة، لأنّ كلّ أنشطة اللغة العربية تعمل على تنميتها وإثرائها، إلّا أنّ المنهاج الرسمي يعمل على تنمية مهارة القراءة بنسبة أكبر من تنميته مهارة التعبير.
- عدم تخصيص المنهاج فضاء زمنيًا رسميًا في جدول استعمال الزمن لممارسة وتنمية مهارة الاستماع، وإهمال المعلمين لها أثناء عملية التعلم والتعليم، أسفر عن ضعف الملكة اللغوية لدى المتعلمين.
- التحكم في آليات القراءة من الاسترسال فيها، وعدم التهجية والتقطيع، واحترام علامات الترقيم عند فئة كبيرة من متعلمين.
- المقاربة بالكفاءات تتيح للمتعلّم فرصة الوصول إلى المعرفة مهما كانت الظروف بدلا من تلقينها له.
- الهدف من تدريس كلّ أنشطة اللغة العربية هو امتلاك المتعلم لمهارة التعبير.

خاتمة

- عدم جدوى طريقة واحدة في التدريس، لذلك يلجأ المعلمون إلى تنويع الطرائق في التدريس.

- توجد كثير من المدارس الابتدائية لا تتوفر على مكتبة مدرسية، وإن وجدت فهي لا تُستغل، على الرغم من أهميتها البالغة في تطوير الفعل القرائي لدى المتعلمين لتنمية وإثراء رصيدهم اللغوي.

- اعتماد المقاربة النصية في تدريس أنشطة اللغة العربية يمكن المتعلم من فهم واستيعاب الدروس المقدّمة، على الرغم من وجود بعض العوائق والصعوبات التي تواجه المعلم أثناء سير العملية التعليمية.

- محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي يتضمن نصوصاً ذات قيمة وفائدة، إلا أنّ البعض منها يجب إعادة النظر فيه.

- أقسامنا ما زالت تعاني من الاكتظاظ مما يؤثر سلباً على نشاط وانتباه المتعلمين، وتركيزهم، وبالتالي نقص في التحصيل والاكتساب.

- عقد جلسات الفريق التربوي داخل المؤسسة، وحضور الأيام التكوينية على مستوى المقاطعة التربوية تسهم في تكوين المعلمين، وتحسّن مستوى أدائهم التربوي.

- تتجلى مهارة الاستماع في كلّ أنشطة اللغة العربية، وتتجلى بصفة أكبر في مهارتي التعبير والقراءة.

خاتمة

- معظم المعلمين يُهملون تعليم المتعلمين تحديد أنماط النصوص المدرجة في نصوص القراءة، وكذا خصائصها المميزة لها، ونماذجها اللغوية.
 - كتابة معظم المتعلمين واضحة ومقروءة، لكنها لا ترتقي إلى جمالية الخط وجودته، واحترام المقاييس.
 - المهارات اللغوية متداخلة ومتكاملة فيما بينها ولا يمكن الفصل بينها، والفصل فيها إنما بغرض الدراسة فقط.
 - يقتصر المعلمون في تدريبهم لمهارتي القراءة والتعبير في غالب الأحيان على الوسائل التعليمية البسيطة، أهمها الكتاب المدرسي والسبورة وألواح التلاميذ والصور أو المشاهد.
- اعتمادا على النتائج التي توصلت إليها، فإنه يمكن تسجيل بعض الاقتراحات والتوصيات نلخصها كما يلي:
- ضرورة تكوين المعلمين وتحسين نوعية تكوينهم بما يسمح بتطوير مهاراتهم، وصقل خبرتهم المهنية.
 - ضرورة انتقاء مواضيع القراءة والتعبير بما يتماشى واهتمامات المتعلم وقدراته، وألا يطلب منه أن يكتب إلّا عما يعرفه جيّدا، ويثير اهتمامه.
 - إعداد برامج تدريبية للمعلمين تكسبهم مهارات وخبرات حول مفهوم التقويم، وأنواعه، وكيفياته، وشبكات تنفيذه، وفق ما تقتضيه المقاربة بالكفاءات.

خاتمة

- العمل على التخفيف من وطأة الاكتظاظ من خلال تقليص عدد التلاميذ داخل حجرة الصف الواحد.
 - ضرورة الاهتمام بطرائق التدريس، واعتماد الطرائق النشطة، فعليها يتوقف نجاح أو فشل الأستاذ في تحقيق الهدف وبناء الكفاءة.
 - ضرورة نشر وترسيخ ثقافة المطالعة والقراءة لدى المتعلمين وترغيبهم فيها من خلال توفير المكتبات المدرسية التي تشبع حاجات المتعلمين.
 - توفير الفضاء الزمني الملائم لممارسة أنشطة اللغة العربية وخاصة التعبير.
 - ضرورة فتح المجال واسعا في حصة التعبير، ليتمكن المتعلم من التعبير عما يجول في خاطره، وعن تجاربه، وخبراته بكل حرية.
- وأخيرا، أرجو من الله عز وجل أن أكون قد وفقت في الإحاطة بجوانب الموضوع وإبراز أهميته ولو بجزء قليل لينال الرضا والقبول.
- أوجه هذا العمل إلى من يرغب أن يحمل الشعلة ويتمم ما بدأته، إما بتسليط الضوء على جوانب أخرى قد غابت عني، أو بتصحيح ما كنت قد أخطأت فيه، فحسبي أنني اجتهدت فإن أصبت فمن الله وحده، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان.
- والله ولي التوفيق.

الملاحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تحية طيبة ومحترمة وبعد:

يتقدم الطالب **بودودة عبد العزيز** إلى أساتذة السنة الخامسة ابتدائي لغة عربية بهذه الاستبانة، ملتمسا منهم المساهمة بإجاباتهم عن هذه الأسئلة المتعلّقة بمشروع ماستر. و الموسوم بـ :
القراءة والتعبير ودورهما في إكساب السلامة اللغوية.

- السنة الخامسة ابتدائي أنموذجا -

(دراسة وصفية تحليلية في ضوء اللسانيات التربوية)

ولكم منّي أسمى عبارات التقدير و الاحترام .

استبانة خاصة بأساتذة أقسام نهاية مرحلة التعليم الابتدائي (السنة الخامسة)

- المؤسسة:
- الإطار:
- الخبرة (عدد سنوات التدريس): منها سنة في تدريس السنة الخامسة.

- الجنس: ذكر أنثى

- المؤهل العلمي: الاختصاص:
- ضع علامة (x) في إحدى الخانات المناسبة لكل سؤال مما يأتي :

الرقم	السؤال	نعم	لا
01	هل تلقيت تكويننا أوليا قبل أو أثناء الخدمة ؟		
02	هل تستفيد من دورات تكوينية أثناء الخدمة ؟		
03	هل لديك اطلاع كافٍ على المنهاج الجديد ؟		
04	هل تفضل التدريس بالمقاربة بالكفاءات على التدريس بالمقاربة بالأهداف ؟		
05	هل تقدم أنشطة اللغة العربية وفق المقاربة النصية ؟		
06	هل تتماشى الطريقة التي اعتمدها المنهاج (دليل المعلم) لتدريس القراءة والتعبير مع مستوى المتعلمين ؟		
07	هل يمكن اعتبار أن القراءة والتعبير من أكثر الأنشطة أهمية بالنسبة للمتعلم ؟		
08	هل تنوع الطرائق يساعد على اكتساب المتعلم للكفاءات المحددة في المنهاج ؟		
09	هل ترى أن الكتاب المدرسي بشكله الحالي يستجيب لأهداف المنهاج ؟		
10	هل تستعين بالوسائل التعليمية في تدريس نشاطي القراءة والتعبير ؟		
11	هل تجد صعوبة في تدريس نشاطي : القراءة؟ التعبير؟		
12	هل يحسن المتعلمون توظيف المكتسبات في وضعيات جديدة ؟		
13	هل تمارس تقويم أعمال المتعلمين باستعمال الشبكات وفق بالمقاربة بالكفاءات ؟		
14	هل هو كافٍ الحجم الساعي المخصص لتدريس القراءة والتعبير ؟		
15	هل يتقيد المتعلمون بالنمط المطلوب عند إنتاج فقرة ؟:		
16	ما طبيعة الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون بكثرة : نحوية ؟ صرفية ؟ إملائية ؟ توظيف الروابط ؟		
17	هل تتماشى أسئلة شهادة ن م ت ا والمقاربة النصية ؟		

كريستوف كولومبوس مُكتشف أمريكا

في القرن الخامس عشر الميلادي، عاش فتى إيطالي اسمه كريستوف كولومبوس. كان مولعاً بالسفار¹. وكان ذا عزيمة قوية وإرادة، فاستطاع أن يستميل² ملكة إسبانيا فأعطته الرجال والأموال والسفن وتمنت له النجاح في رحلته.

في يوم من أيام الصيف، نشر كولومبوس أشرعة سفنه الثلاث، وجرت بها الرياح الطيبة وكان قد اجتمع أهالي البحارة على البر يودعون أقاربهم، ولا يذرون أيرجع إليهم أقاربهم سالمين أم لا يرجعون.

بعد ثلاثة أيام ركبت الرياح⁴، وقد غابت الشواطئ بأسرها عن أعين البحارة. ازداد حزن البحارة، وراح كولومبوس ذلك القبطان الجريء يمنيهم بالوصول إلى الهدف والرجوع بغنائم كثيرة. لكن طول المسافة وغياب كل أثر للبر كانا يقللان من ثقة البحارة برئيسهم فحاولوا أن يتمردوا عليه. وكان كولومبوس يرى ذلك منهم فحاول أن يهدئهم. ولما تبين له أنهم يريدون أن يتخلصوا منه قال لهم: "أقتلوني إن شئتم، غير أنكم إن فعلتم لن تجدوا بينكم من يستطيع أن يعود بكم إلى البر. فأنا وحدي أعرف الاتجاه الصحيح لسيرنا" فتركوه.



بعد تسعة وخمسين يوماً، ظهر للبحارة أفق أخضر فأيقنوا⁵ أنه بر مخصب. ولما وصلوا نزلوا جميعاً إلى الساحل وهم لا يصدقون أن أقدامهم تطأ أرضاً. واجتمع أهالي تلك البلاد حول كولومبوس ورجاله. وكانت الدهشة والخوف ظاهرين على وجوههم، فإنهم لم يكونوا قد رأوا من قبل رجالاً بشرتهم بيضاء. ولما أحس الأهالي بالأمن، تعارفوا مع كولومبوس

ورجاله بالإشارة . وتبادلوا بعض ما معهم . ورأى كولومبوس بشرتهم النحاسية⁶ وما عندهم من الأفاويه الكثيرة فظن أنه في الهند .

رجع كولومبوس إلى إسبانيا بالغنائم والبضاعة . ولما أَلَقَتِ السُّفُنُ مراسيها استقبلته الملكة باحتفال عظيم . وازدحم الناس على جانبي الطُّرُق التي مرَّ بها ليشاهدوا الرَّجُلَ الذي استطاع أن ينتصر على الصُّعوبات . ومات كولومبوس قَرِيرَ العَيْنِ مُطمئنِّ البالِ لاعتقاده أنه وصل إلى الهند ولكنَّه في الحقيقة اكتشف قارةً جديدةً هي أمريكا .

سليمان فياض

أتحاور مع النص

أتعرّف على معاني المفردات

1. كان مولعًا بالأسفار : كان يُحِبُّ الأسفار كثيرًا .
2. يستميل الملكة : يجعلها تقبل مساعدته .
3. الجزع : الخوف والحزن .
4. ركذت الريح : توقفت .
5. أيقنوا : تأكّدوا .
6. البشرة النحاسية : لونها كلون النحاس .

أفهم النص

- * بمِ كان كريستوف كولومبوس مولعًا؟
- * متى بدأ كولومبوس رحلته؟
- * ما الذي حدث للبحارة حينما غابت الشواطئ عن الأنظار؟
- * ما هي القارة التي اكتشفها كريستوف كولومبوس؟
- * متى ظهر البر للبحارة؟
- * لماذا ظهرت الدهشة على أهالي البلاد التي نزل بها كولومبوس؟
- * بمِ تعارف كولومبوس مع أهل البلاد؟

أعبّر

- * تُشكّل مجموعات من خمسة أفراد، تختار من بينها مجموعة للتحكيم . وتختار بقية المجموعات الكلام عن التلّفة أو عن الأسفار وأهمّيتهما في نقل الصور الحيّة . تعرّض كلُّ مجموعة ما قامت به على لجنة التحكيم .

أتعرف على الأفعال الخمسة

ألاحظ



اجتمع أهالي البحارة يُودعون أقاربهم. وسارت السفينة، ولكن طول المسافة وغياب البر كان يقللان من ثقة البحارة، وأرادوا أن يتخلصوا من كولومبوس.

وعرف ذلك فقال لهم: " لن تجدوا من يستطيع أن يعود بكم إلى البر"، فتركوه. وبعد تسعة وخمسين يوماً ظهر لهم البر ولم يصدقوا ذلك وحينما وصلوا عرفوا شعباً آخر. ولما عادوا استقبلتهم الملكة فشكرها كولومبوس وقال لها: " لولاك لفشلنا، فقد كنت تشجعين هذه الرحلة و لم تبخلي عليها بشيء".

أتذكر

- الأفعال الخمسة هي كل فعل مضارع اتصلت به :

- ألف الاثنين مثل: **يقللان** .
- واو الجماعة مثل: **يودعون** .
- ياء المخاطبة مثل: **تشجعين** .
- ترفع الأفعال الخمسة بثبوت النون مثل: **يقللان** ، **يودعون** ، **تشجعين** .
- تنصب الأفعال الخمسة وتجرم بحذف النون مثل: **لن تجدوا** من يعود بكم .
- **لم يصدقوا** .

أتدرب

- 1 عيّن الأفعال الخمسة في الأمثلة الآتية :
 - أنتم تحبون الأسفار كثيراً .
 - يستعدُّ المسافران ويُعدان لوازم الرحلة .
 - كان الهنود يتعجبون من البحارة .
 - قال الولد لأخته : " أنت ترغبين في القيام برحلة إلى الصحراء "
- 2 حوّل أفعال الجملة الآتية من حالة الرفع إلى حالة النصب والجزم :
 - الرّجلان يدرسان خريطة الجزائر .
 - البحارة يرسمون مسار الرحلة .
 - أنت تقرئين كثيراً كتب الرحلات .
- 3 ضع الأفعال الآتية في جمل مفيدة مع اتصالها بواو الجماعة مرةً وبياء المخاطبة مرةً أخرى :
 - يفتح - يسافر - يعد - يرتب - تشجع - تذهب - تشكر .

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

* القرآن الكريم.

* المناجد والقواميس:

- 1- إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ج1، دار الدعوة، ط2، 1997.
- 2- الفيروز أبادي : القاموس المحيط، ج 1، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت (د ط)، 1999،
- 3- محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط 4، 1990 .
- 4- المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط2007 .
- 5- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 2، 1994 ج5، 6.

ثانياً: المراجع:

* الكتب:

- 1- الحمزة بشير: المرشد المعين للسادة المعلمين على تعليم اللغة قراءة وكتابة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2006 .
- 2- خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، مطبعة عين البنيان، الجزائر، ط 1، 2005 .

قائمة المصادر والمراجع

- 3- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدي: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، 2007 .
- 4- الربيع بوفامة: تدريس القراءة في الطور الثاني من التعليم الابتدائي، دار الطليعة، قسنطينة، الجزائر، (د ط)، 2003 .
- 5- زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، مصر، (د ط)، 1999.
- 6- زكريا إسماعيل: طرق تدريس اللغة العربية، دار المعارف الجامعية، ط 2005 .
- 7- سحر سليمان الخليلي: أساليب تعليم القراءة والكتابة، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، (د ت).
- 8- سعاد عبد الكريم الوائلي: طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2004 .
- 9- طه حسين الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي: اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009 .
- 10- عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط2، 2007 .
- 11- عبد المنعم سيد عبد العال: طريقة تدريس اللغة العربية، دار الغريب، القاهرة، 2005.

قائمة المصادر والمراجع

- 12- علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، الرياض، (د ط)، 1991 .
- 13- فاضل ناهي عبد عون: طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، (ط 2)، 2015.
- 14- فكري حسين ريان: التدريس نماذجه، أسسه، تقويم نتائجه وتطبيقاته، دار هومة.
- 15- فهم مصطفى: الطفل والقراءة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط2، 1998.
- 16- محمد أحمد السيد: الموجز في تدريس اللغة العربية، دار العودة، بيروت، 1980 .
- 17- محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريب الهادف، أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، الجزائر، (د ط)، (د ت).
- 18- محمد الصالح حثروبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، (د ط) ، 2012.
- 19- محمد صلاح الدين المجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الفكر العربي، ط 2000.
- 20- محمد علي الصويركي : التعبير الكتابي، دار مكتبة الكندي للنشر والتوزيع، ط 1، 2014
- 21- محمد علي محمد: علم الاجتماع والمنهج، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، 1982.

قائمة المصادر والمراجع

- 22- محمد مكسي: ديداكتيك القراءة والمنهجية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، المغرب، ط 2، 2000.
- 23- مراد علي السيد سعد: الضعف في القراءة وأساليب التعلم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، جامعة الإسكندرية، مصر، ط1، 2006.
- 24- مصطفى ناصف: اللغة والتفسير والتواصل، سلسلة عالم المعرفة الكويتية، العدد 193، يناير 1995.
- 25- هيثم ممدوح القاضي: أثر تدريس اللغة العربية باستخدام إستراتيجية التعلم المتمازج في تنمية مهارات التو اصل اللفظي لدى طلبة الصف السابع الأساسي، المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،
- 26- وليد أحمد جابر: تدريس اللغة العربية، دار الفكر، عمان، ط1، 2002.
- 27- ويليام سكوت جراي: تعليم القراءة والكتابة، دار المعرفة، القاهرة، (د ط)، 1981
- * الوثائق والمستندات التربوية:
- 1- شريفة غطاس: كتابي في اللغة العربية، السنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2007-2008 .
- 2- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2011 .

قائمة المصادر والمراجع

3- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج: الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الخامسة

من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط جوان 2011.

4- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج: التدرج السنوي للتعلمات، مرحلة

التعليم الابتدائي، ط جوان 2011 .

5- وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي: دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي،

جوان 2012 .

6- مراسلة مديرية التعليم الأساسي رقم: 12/0.02/126 بتاريخ 2012/08/28

المتضمنة: تدرج سنوي جديد لمادة اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي.

فهرس المحتويات

الفهرست

الصفحة	العناصر
أ.....ث	- مقدّمة
54...01	- الفصل النظري: القراءة والتعبير
35...01	المبحث الأول: القراءة
01	-توطئة
02	- أولًا: مفهوم القراءة
02	1- القراءة لغة
03	2- القراءة اصطلاحا
06	- ثانيا: أهمية القراءة
06	1- أهمية القراءة بالنسبة للفرد
08	2- أهمية القراءة بالنسبة للمجتمع
09	- ثالثا: أهداف تدريس القراءة
12	- رابعا: أنواع القراءة
12	1- أنواع القراءة من حيث الأداء
12	1-1: القراءة الصامتة
13	(أ)-مواقف استخدام القراءة الصامتة
14	(ب)-فوائد القراءة الصامتة
15	(ج)-مزايا القراءة الصامتة
16	(د)-وسائل التدريب على القراءة الصامتة
17	(ه)-أهداف القراءة الصامتة
18	(و)-أنواع القراءة الصامتة
18	1-2: القراءة الجهرية
20	(أ)-مواقف استخدام القراءة الجهرية
21	(ب)- مزايا القراءة الجهرية
22	(ج)-مجالات التدريب على القراءة الجهرية
23	(د)- أهداف القراءة الجهرية
23	2- أنواع القراءة من حيث الغرض

24	2-1: القراءة للدرس والبحث
24	2-2: القراءة للاستمتاع
25	2-3: القراءة لحل المشكلات
25	- خامسا: طرائق تدريس القراءة
26	1- الطريقة التركيبية (أو الجزئية)
26	1-1: الطريقة الهجائية
27	1-2: الطريقة الصوتية
28	1-3: مزايا الطريقة التركيبية
29	1-4: عيوب الطريقة التركيبية
30	2- الطريقة التحليلية (أو الكلية)
31	2-1: طريقة الكلمة
32	2-2: طريقة الجملة
33	2-3: طريقة القصة
33	2-4: مزايا الطريقة التحليلية
34	2-5: عيوب الطريقة التحليلية
34	3- الطريقة المزدوجة أو التوفيقية (التركيبية التحليلية)
54....36	المبحث الثاني: التعبير
36	- توطئة
37	- أولا: مفهوم التعبير
37	1- التعبير لغة
37	2- التعبير اصطلاحا
39	- ثانيا: أهمية التعبير
40	- ثالثا: أهداف تدريس التعبير
42	- رابعا: الأسس التي تؤثر في تعبير التلاميذ
42	1- الأسس النفسية
43	2- الأسس التربوية
44	3- الأسس اللغوية
45	- خامسا: أنواع التعبير
45	1- أنواع التعبير من حيث الأداء

45	1-1:التعبير الشفوي
46	(أ)-أشكال التعبير الشفوي في المدرسة
46	(ب)-مهارات التعبير الشفوي
47	1-2:التعبير الكتابي (أو التحريري)
48	(أ)-أشكال التعبير الكتابي في المدرسة
49	(ب)-مهارات التعبير الكتابي
50	1-3:العلاقة بين التعبير الشفوي والتعبير الكتابي
51	2-أنواع التعبير من حيث الموضوع (أو الغرض من استعماله)
51	1-2:التعبير الوظيفي
51	2-2:التعبير الإبداعي
52	-سادسا:طرائق تدريس التعبير في المرحلة الأساسية
52	1-طريقة القصة
53	2-طريقة التعبير الحرّ
101...55	- الفصل التطبيقي:واقع تدريس القراءة والتعبير في المدارس الابتدائية
79....55	المبحث الأوّل: أدوات الدراسة التطبيقية وتحليل الاستبانة
55	-أوّلا:المنهج المستخدم في الدراسة
55	-ثانيا:أدوات جمع البيانات
58	-ثالثا:توزيع أفراد عيّنة الاستبانة
59	-رابعا:تحليل معطيات الاستبانة
101...80	المبحث الثاني:وصف عملية التدريس
80	-أوّلا:المحتوى
80	1-تعريف الكتاب
81	2-هيكله الكتاب
83	-ثانيا:التدرّج السنوي للمحتوى
85	-ثالثا:أنماط النصوص
88	-رابعا:التوزيع الزمني
89	-خامسا:تنظيم الكفاءات
89	1-الكفاءة الختامية لنهاية السنّة الخامسة
89	2-الكفاءات القاعدية في السنّة الخامسة حسب كلّ نشاط

90	-سادسا:توزيع الأنشطة وفق الحصص والمجالات
91	-سابعاً:نماذج مذكرات في تدريس القراءة والتعبير
91	1-مذكرة في نشاط القراءة
97	2-مذكرة في نشاط التعبير الشفوي
100	3-مذكرة في نشاط التعبير الكتابي
105...102	- خاتمة
121...106	- الملاحق
126...122	- قائمة المصادر و المراجع
130...127	- الفهرست